الجمهـوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علم النفس وعلوم

التربية والأرطفونيا

عنوان المذكرة:

أساليب الإدارة الصفية ودورها في تعديل بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

مذكرة مقدمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبتين:

- بشرى بن عزيزة
- يمينة بوترية

إشراف الدكتور:

* د.صيفور سليم

السنة الجامعية: 2019-2020

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
البسملة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ- ب
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة	
1- إشكالية الدراسة	05
2 -فرضيات الدراسة	06
3- تحديد مفاهيم الدراسة	06
4-أهمية الدراسة	07
5- أهداف الدراسة	08
الفصل الثاني:أساليب الإدارة الصفية	
تمهيد الفصل	10
1-مفهوم الإدارة الصفية	10
2- أهمية الإدارة الصفية	12
3- أهداف الإدارة الصفية	13
4- خصائص الإدارة الصفية	15
5- عناصر الإدارة الصفية	17
6- طبيعة الإدارة الصفية	19
7- مراحل الإدارة الصفية	21
8- أساليب الإدارة الصفية	22
9-كيفية إدارة وضبط المعلم للصف	28
خلاصة الفصل	30
الفصل الثالث: المشكلات السلوكية	

تمهيد الفصل	32
1 - مفهوم تعديل السلوك	32
2-مفهوم المشكلات السلوكية	33
3-خصائص التلاميذ ذوي المشكلات السلوكية	34
4- أساليب معالجة المشكلات السلوكية	35
5-أنواع المشكلات السلوكية	36
6-أسباب المشكلات السلوكية	46
7-مصادر المشكلات السلوكية	48
8-أساليب معالجة المشكلات السلوكية	49
9-دور المعلم في الحد من المشكلات السلوكية	52
خلاصة الفصل	54
الفصل الرابع: دور الإدارة الصفية في تعديل المشكلات السلوكية	
تمهيد الفصل	56
1- الإدارة الصفية	56
2- المشكلات السلوكية	57
3- دور الإدارة الصفية في حل المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية	57
خلاصة الفصل	59
خاتمة	61
قائمة المراجع	

مقدمة

مقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة من مؤسسات التربية التي يتم فيها صقل شخصية التلميذ ويتعلم منها كيفية التكيف الاجتماعي من المواقف التعليمية التعلمية التي تحدث داخل المدرسة حيث تعمل على توفير السير الحسن لعملية التعليم والتعلم وفق قوانين وأنظمة تسهل عليها بلوغ الأهداف التربوية في جو يسوده النظام والانضباط.

ويعد الصف أحد أهم مكونات هذه البيئة المدرسية وإدارته عملية مهمة جدا وهي جزء أساسي من عمل المعلم ووظيفته وما يقوم به من أدوار عدة الهدف منها إحداث تغيرات في سلوكيات التلاميذ وتهيئة أجواء تسمح لهم بالنمو والتطور والاستيعاب لأن التنظيم داخل الصف له شروطه وضوابطه التي تخلق من المعلم أداة فاعلة في دفع كفاية تعلم التلاميذ للتعلم والنهوض بإمكانياتهم وقدراتهم. فإدارة الصف جزء مهم في إنجاح العملية التعليمية كما أنها لا تخلو من انتشار سلوكات غير مقبولة والتي تهدد النظام التربوي بشكل كبير وتعيق السير الحسن للعمل الصفي، ولعل من المشكلات التي تواجه المعلم داخل الصف كثيرة ومتعددة، وهذا ما يدفع بالمعلم لاستخدام أساليب متنوعة ومتباينة للحد من هذه المشكلات.

وتأتي هذه الدراسة لتبحث في الأساليب التي يستخدمها المعلمون للخفض من بعض المشكلات السلوكية الموجودة داخل غرفة الصف لتلاميذ المرحلة الثانوية، وتتضمن هذه الدراسة ثلاث فصول من جانب نظري تتمثل في:**الفصل الأول:** يتضمن موضوع الدراسة تناولنا فيه الإشكالية وفروض الدراسة بالإضافة إلى تحديد مفاهيم مصطلحات البحث إلى جانب تحديد أهمية وأهداف الموضوع.**الفصل الثاني:**يتضمن أساليب الإدارة الصفية وما يصحبها من تعريف للإدارة الصفية وأهميتها وأهدافها وأهم خصائصها وعناصرها كذلك طبيعة ومراحل الإدارة الصفية وأخيرا أساليبها وكيفية إدارة وضبط المعلم للصف.

الفصل الثالث: تحت عنوان المشكلات السلوكية حيث تطرقنا فيه إلى تعريف المشكلات السلوكية وتعديل السلوك وأنواع المشكلات السلوكية تتضمن أربعة أنواع:

تشتت الانتباه، الغش في الامتحان، التسرب المدرسي، الكلام السيئ، تناولنا كذلك الأسباب المسببة في حدوث المشكلات وفي الأخير اشرنا إلى مصادرها وأساليب معالجتها ودور المعلم في الحد منها.

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي للدراسة

1- الإشكالية:

للعلم قيمة ومكانة وللتعليم رسالة نبيلة يسعى المعلم لإيصالها بأمانة ومهارة موظفا كل القدرات والإجراءات وفق قوانين وأنظمة لازمة التي تقتديها العملية التعليمية بهدف توفير بيئة مناسبة وضمان السير الحسن لها.

فالإدارة الصفية هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التعليمية التربوية أو هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعليم والتعلم ولهذه الأخيرة أهمية خاصة في العملية التعليمية التعليمة لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة الأجواء والمتطلبات النفسية والمادية اللازمة لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة، فالتعلم الصفي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطا بالإدارة ويقوم على الخبرة والممارسة وعلى هذا الأساس تعمل الإدارة الصفية على توفير بيئة صفية مضبوطة النظام تضمن الوصول لتحقيق الأهداف المسطرة التي تتطلب قياس مختلف المهارات الأدائية داخل الصف الدراسي من أجل تنظيم المواقف والعلاقات التفاعلية بين المعلم والتلاميذ وتتوقف هذه الفعالية على مهارة المعلم في توظيف بعض الأساليب للحد من بعض المشكلات السائدة في غرفة الصف والتي تعتبر من أكثر القضايا إزعاجا للمعلمين بشكل عام والمعلمين الجدد بشكل خاص لضبطها وتوجيهها وإثارة اهتمام التلاميذ إلى التعلم وتوفير جو صفي ملائم لعملية التعليم والتعلم، فالمشكلات السلوكية الصفية هي السلوك السيئ الذي يصدر عن التلاميذ بفعل عوامل قد تكون محددة مرهونة بالبيئة الصفية أو عوامل غير محددة مما يدفع بالمعلم إلى اتخاذ الأساليب المناسبة لتعديل هذه السلوكات الغير مقبولة والسيطرة عليها وقد تطرقنا في موضوعنا هذا إلى البعض منها نذكر أهمها: الغش، التسرب المدرسي، تشتت الانتباه، الكلام السيئ، والتي بدورها تعكس على الأداء المدرسي والهدوء الصفي وبالتالي تتطلب المزيد من الاهتمام بالدراسة وخاصة في المرحلة الثانوية التي تحتاج إلى ضبط نظرا لأهمية هذه المرحلة في المشوار

الدراسي لتلاميذنا وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: هل لأساليب الإدارة الصفية دور في تعديل بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية ؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الأسئلة الجزئية التالية:

1- ما الدور الذي يلعبه الأسلوب الديمقراطي في تعديل بعض المشكلات السلوكية ؟

2- ما الدور الذي يلعبه الأسلوب التسلطي في تعديل بعض المشكلات السلوكية ؟

3- ما الدور الذي يلعبه الأسلوب الفوضوي في تعديل بعض المشكلات السلوكية ؟

2- فرضيات الدراسة :

2-1-الفرضية العامة:

لأساليب الإدارة الصفية دور في تعديل بعض المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية.

2-2- الفرضيات الفرعية:

-يلعب الأسلوب الديمقراطي دور في تعديل المشكلات السلوكية.

-يلعب الأسلوب التسلطي دور في تعديل المشكلات السلوكية.

-لا يلعب أسلوب الإدارة الصفية الفوضوية دور في تعديل المشكلات السلوكية.

3- تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

أ- الأسلوب: الأسلوب في هذه الدراسة هو الكيفية التي يتناول بها المعلم طريقة الحفاظ على انضباط تلاميذه داخل الفصل أثناء قيامه بعملية التعليم.

ب- الإدارة: يعبر عنها في هذه الدراسة بالعملية المنظمة والمخططة التي يوجه فيها المعلم جهوده لقيادة الأنشطة الصفية.

ج- الصف: جماعة من التلاميذ يجتمعون معا بانتظام فوقت معين تحت إشراف أستاذ معين.

د- الإدارة الصفية: في دراستنا هذه هي الطريقة التي ينظم بها المعلم عمله داخل الصف ويسير بمقتضاها بغية الوصول إلى الأهداف التربوية التي يريدها من الحصة.

و- تعديل السلوك: في مجال الدراسة يقصد به عدم التأخر والغياب عن المدرسة، المشاركة الصفية، التعامل مع الطلبة والمدرسين باحترام كذلك تجنب الكلام السيئ وكل ما يخل بنظام الصف وتشتيت الانتباه، أما إذا كان سلوك الطالب عكس ما ذكرناه فإننا نكون بصدد تعديل سلوكه بالشكل الذي يحقق الوضع السوي.

ي- المشكلات السلوكية: في حقل الدراسة هي المشكلات التي تلقي بتبعاتها على الآخرين وتؤثر سلبا على الانضباط داخل غرفة الصف مثلما تؤثر على النظام التربوي بشكل عام.

4- أهمية الدراسة :

إن موضوع الإدارة الصفية مهم وحساس بالنسبة للبحوث التربوية التي تسعى إلى تحسين أداء المنظومة التربوية والتي تعتبر الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها لتكوين الأفراد القادرين على بناء المجتمع، لذا فهذه الدراسة لها أهميتها الخاصة في فهم سلوك التلاميذ وتدارك بعض المشكلات الصفية التي تحتاج إلى حل كما تفيد في العديد من النقاط أهمها:

1- فهم البيئة الصفية بكل عناصرها وخصائصها وكيفية تسييرها وأهم المشكلات السلوكية المنتشرة.

2- تهيئة الجو الدراسي وتحديد المتطلبات النفسية والتربوية للتلميذ والأستاذ على حد سواء.

3- لها أهمية في تفعيل العملية التعليمية داخل حجرة الصف بالتقليل من المؤثرات السلبية وتعزيز المؤثرات الإيجابية.

4- تمكين التلاميذ من التعرف على أهمية الإدارة الصفية في مرحلة التعليم الثانوي.

5-أهداف الدراسة:

لكل دراسة غاية وأهداف ونحن انطلاقا من مجال التربية هدفنا من الدراسة هذه العودة للميدان والتعرف على دوافع الإدارة الصفية والأساليب المتبعة في تعديل سلوكيات تلاميذ المرحلة الثانوي.

من هذا الهدف العام نسعى إلى:

1- التعرف على الأساليب الفعالة للإدارة الصفية التي تعمل على الخفض أو الحد من بعض المشكلات السلوكية داخل الصف.

2- التعرف على درجة انتشار مشكلة الغش لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

3- التعرف على درجة تشتت الانتباه لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4- التعرف على درجة انتشار مشكلة التسرب المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

5- التعرف على درجة انتشار مشكلة الكلام السيئ لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

6- التعرف على أنواع الإدارة الصفية التي ربما تزيد من انتشار بعض المشكلات السلوكية داخل الصف.

الفصل الثاني

أساليب الإدارة الصفية

تمهيد الفصل:

ينظر للإدارة الصفية على أنها منحى منظمي يتم من خلالها توفير متطلبات البيئة الفيزيقية لغرفة الصف ومستلزماتها وفق مواصفاتها الضامنة للأداء الأمثل، بما يمكنها من الوفاء بوظائفها وتوفير متطلباتها وشروطها بكفاية وفاعلية ورشد وما يترتب ذلة على المعلم من واجبات ومسؤوليات هي جزء من مهامه في إدارة الصف، وعليه سنحاول في هذا الفصل أن نتطرق إلى مفهوم الإدارة الصفية ومدى فاعليتها في التأثير على العملية التعليمية من خلال إبراز أهم ما تتصف به وكذا المعلم ونجاعته في التدريس ومدى حسن إدارته للصف والمحافظة على التعلم داخله.

1- مفهوم الإدارة الصفية:

للإدارة الصفية تعريفات كثيرة حيث كان لكمل منها توجيهاتها، أيضا باختلاف المواقف الإجرائية والفلسفية وفيما يلي نستعرض نماذج منها:

- **يقول عدس1999:** "إن الإدارة الصفية هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن المعلم والطالب معا من بلوغ الأهداف التربوية وبأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق."(بشير محمد عريبات،2006، ص66).
- **وذهب عبيدات:** "إلى أن مفهوم إدارة الصف يتضمن حفظ النظام بوسائل مشروعة فضلا عن تنظيم سلوك الطلبة بتعزيز ما هو مرغوب فيه وبحذف ما هو غير مرغوب فيه أو تعديله مع ما تتطلبه من خلق ظروف ملائمة تتم من خلالها عملية التعليم والتعلم بفعالية."(سليمان أحمد عبيدات،1991،ص ص 19-21).

- في حين ذهب **قطامي وقطامي 2002:**"إلى أن المعنى التقليدي لهذا المفهوم يتضمن الضبط والنظام الذي يضمن الهدوء التام للطلبة من أجل أن يتمكن المعلم من تحقيق نتاجات محددة في حين أصبح هذا المفهوم يتناول مهمات توفير المناخ العاطفي والاجتماعي وتنظيم بيئة التعلم وتوفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها وملاحظة الطلبة ومتابعة تقدمهم."(يوسف قطامي ونايفة قطامي،2002، ص ص 14-15).
- وذكر **البذري:"أن** المعلم يمارس نشاطا تعليميا يتضمن تشخيص حاجات المتعلم وتخطيط الدرس وتقديم المعلومات وتوجيه الأسئلة وغيرها ويمارس نشاطا إداريا بهدف توفير الشروط التي يمكن من خلالها تحقيق فاعلية التعلم ."(عدنان بدري،2002،ص186).

وبناءا عليه يمكن تحديد مفهوم الإدارة الصفية: بأنه مجموعة من العمليات الهادفة إلى توفير تعليم وتعلم فاعل ومستدام من خلال تقديم أفضل الشروط والمتطلبات والظروف المتاحة وبما يحقق الأهداف السلوكية (معرفية، وجدانية، حركية) والاجتماعية والإنسانية المنشودة(بشير محمد عربيات،2006،ص67).

وبناء على ما سبق يمكن القول أن مفهوم الإدارة الصفية يضمن الأبعاد التالية:

- ✓ حفظ النظام .
- ✓ توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.
- ✓ تنظيم البيئة الفيزيقية التي تسهل عملية التعليم والتعلم.
- ✓ توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها.
- ✓ وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف(الخزاعلة وآخرون،2012، ص32).

2- أهمية الإدارة الصفية:

الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيأت جو منظم وهادئ داخل الصف من أجل حدوث عملية التعليم والتعلم بصورة فعالة وبشكل سريع كونها تشكل تفاعل ايجابي بين المعلم وتلاميذه وكل هذا تسهر الإدارة الصفية على تحقيقه وبلوغه.

انطلاقا من هنا سنحاول أن نبرز في هذا العنصر فيما تكمن أهمية الإدارة الصفية بشكل مبسط.

يمكن إبراز أهمية الإدارة الصفية في المسائل التالية :

-توفير المناخ التعليمي الفعال.
-توفير عامل الأمن والطمأنينة للمتعلمين.
-توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم.
-التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة.
-تنظيم الوقت بما يكفل تنفيذ الأنشطة التعليمية بشكل فعال.
-تكفل وجود علاقات إيجابية بين المتعلمين.
-تقليل فرص الصراع وحدوث المشكلات.
-تنفيذ الأنشطة التعليمية على نحو يساعد في تحقيق الأهداف.
-ترفع مستوى الأداء والتحصيل الأكاديمي لدى المتعلمين.
-تنمي الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلمين نحو المدرسة والمواد التعليمية الأخرى(عماد الزغول ،2007،ص24).

3- أهداف الإدارة الصفية:

تهدف الإدارة الصفية لاستثارة البيئة التعليمة والمحافظة عليها، إن المحافظة على النظام كهدف بحد ذاته هو هدف فارغ، وإذا كان هدف الإدارة الصفية هو مجرد الحفاظ على صمت الطلبة وهدوؤهم فهو غير أخلاقي، لذلك سنبرز في هذا العنصر ما هو الهدف الأساسي الذي تصبو إليه، والذي يتلخص في ثلاثة أهداف رئيسة تتمثل فيما يلي:

3-1- <u>إعطاء المزيد من الوقت للتعلم</u>: إذا ما راقبت الوقت الحقيقي المخصص لعملية التعلم والعمليات الأخرى لوجدت أن الكثير من الوقت يصرف في العمل والمقاطعات والمداخلات وأن الوقت الذي يصرف في عملية التعلم الحقيقي هو قليل جدا.

ومن الواضح أن الطلاب يتعلمون المواد التي أتيح لهم تعلمها فإن دراسة محاولة تفحص الوقت والفرص للتعلم قد كشفت عن وجود علاقة بين كمية المحتوى الذي تم تغطيته وتعلم الطلاب له وفي الحقيقة أن معاملات الارتباط بين المحتوى الذي تم تغطيته وتعلم الطلبة أكبر مادة أكبر من معاملات الارتباط بين سلوكيات المعلم المحددة وتعلم الطلبة ، لذلك فإن أحد الأهداف المهمة لإدارة الصف هو توسيع دائرة الوقت الذي تستغرقه عملية التعلم ويعرف عادة بالوقت المخصص.

بكل بساطة إن إعطاء المزيد من الوقت للتعلم لن يقود بشكل مباشر لزيادة تحصيل الطلبة، ولزيادة القيمة فإنه يجب استخدام الوقت بفعالية وكما لوحظت أن استراتيجيات الطلبة في تعلم المادة وتذكرها من العوامل الحاسمة في تعلمهم وتذكرهم أساسا بتعلم الطلبة من ممارسة ما يفكرون به، إن الوقت المصروف بالنشاط والذي يقضيه الطالب في مهام تعلمية محددة يعرف عادة بالوقت المشغول.

إن انشغال الطالب لا يضمن تعلمه قد ينشغل الطالب ويكافح مع مواد صعبة يكون تعلمه من خلالها قليلا جدا، وعندما بعمل الطالب مع تحقيق نسبة نجاح عالية (علم حقيقي مع فهم) يقال من الوقت المبذول هو وقت التعلم الأكاديمي من خلال الحفاظ على اندماج الطالب في نشاطات ملائمة وفعالة وذات قيمة.

2-3- مدخل التعلم: لكل نشاط صفي قواعده للمشاركة أحيانا تكون هذه القواعد قد وضعت بشكل واضح من قبل المعلم ولكنها تكون مختصرة وغير محددة، وقد لا يدرك المعلمون والطلبة أهمية القواعد السلوكية للنشاطات المختلفة وتكون هذه الاختلافات دقيقة، إن القواعد السلوكية التي تحدد من سيشارك؟ وبماذا سيشاركون ومتى وأين؟ تعرف عادة بتعليمات المشاركة، وللمشاركة الفعالة في نشاط ما يجب أن يفهم الطلبة تعليمات المشاركة مع إخوانهم وأسرهم والكبار الذين تعلموها في البيت لا تتناسب وتعليمات المشاركة في النشاط المدرسي، وقد لا يكون المعلم واعيا لهذه الاختلافات وبدلا من ذلك فإن المعلم يرى الطالب غير ملائم لهذا الصف لأنهم غالبا ما يقولون أشياء خاطئة في الوقت الخاطئ أو أنهم يترددون في المشاركة ولا يعرفون سبب ذلك.

وحتى تتمكن من إشراك جميع الطلبة عليك التأكد من أنهم يعرفون كيفية المشاركة في أي نشاط.

وسر ذلك هو الوعي فما هي توقعاتك وقواعدك السلوكية؟ هل هي مفهومة من قبل الطلبة مع الأخذ بعين الاعتبار خلفيات الطلبة وخبراتهم الأسرية؟ ما هي القواعد غير المكتوبة؟ ولتحقيق الهدف الثاني وهو إتاحة الفرصة أمام جميع من يعرفون قواعد المشاركة في النشاطات الصفية.

3-3 الإدارة من أجل الإدارة الذاتية: الهدف الثالث لأي نظام إداري هو مساعدة الطلبة لتحقيق المزيد من الإدارة الذاتية، والذي يتطلب من المعلم وقتا إضافيا، ولكن تعليم الطلبة

كيفية تحمل المسؤولية هو استثمار يستحق الجهد. وعندما لا يصرف معلم الابتدائية والثانوية وقتا في تدريس طلبتهم على الإدارة الذاتية، فإن طلبتهم يعانون من مشكلات العمل بعد تخرجهم (طارق عبد الحميد البدري،2005،ص ص182-184)..

بناءا على ما سبق نستنتج أن الإدارة الصفية تسعى إلى تحقيق أهداف تربوية محددة تكمن في النقاط التالية بشكل مبسط:

1. إعطاء وقت كافي للتعلم بما يتماشى مع كمية المحتوى أو المادة المدروسة و مدى استيعاب التلميذ لها وتوسيع دائرة الوقت لعملية التعلم يقود بشكل مباشر لزيادة تحصيل الطلبة واندماجه في نشاطات ملائمة وفعالة وذات قيمة.

2. تهيئة الأجواء المناسبة والإمكانات اللازمة وتوظيف قدرات التلاميذ وفعاليتهم ونشاطهم لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

3. تنظيم وتنسيق الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق والأهداف المنشودة.

4. خلق جو مرن داخل الصف وبين التلاميذ وإيجاد روح التعاون والتفاهم وإتاحة الفرصة أمام جميع التلاميذ لممارسة العمل الفردي والجماعي للمشاركة في النشاطات الصفية.

4- خصائص الإدارة الصفية.

تتفق الإدارة الصفية مع غيرها من أنواع الإدارة من حيث أنها تهدف إلى بلوغ أفضل النتائج بأقل كلفة ممكنة من الوقت والجهد معا إلا أن لها خصائص تميزها عن غيرها وسوف نتطرق في هذا العنصر إلى أهم هذه الخصائص نذكر منها ما يلي:

4-1- الشمولية: على المعلم أن يأخذ جميع العناصر التي تتضمنها عملية التدريس ومن هذه العناصر غرفة الصف والطلاب وأولياء الأمور مدير المدرسة المنهج المدرسي والوسائل التعليمية لذلك كان على المعلم:

- الاهتمام بغرفة الصف من حيث نظافتها وترتيبها.
- أن يتعرف على أفضل الأساليب المناسبة لتوزيع الطلبة داخل الصفوف وخصائص كل منها ومدى مناسبته لطبيعة الطلاب.
- على المعلم التعرف على أحوال طلابه وأن يتعرف على أولياء أمورهم.
- على المعلم تفعيل مدير المدرسة(العشي نوال، 2008،ص26).

4-2- تسودها العلاقات الإنسانية: الإدارة الصفية هي العملية التعليمية تشكل عملية تفاعل بين المعلم وتلاميذه،ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها،هذه النشاطات يمكن تلخيصها في التعليم وإدارة الصف هذه الإدارة التي في جوهرها تحاول توفير الشروط المناسبة والملائمة لحدوث نشاط تعليمي فعال وهذه النشاطات بدورها تحتاج إلى علاقات إنسانية ويقصد بالعلاقات الإنسانية في مجال التعليم ضرورة الاهتمام بالطلاب بصفتهم كائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفية معينة، والتأكيد على ضرورة إشباع هذه الحاجات بطرق مواتية لمساعدتهم على تحقيق انجاز تحصيلي أفضل وتحقيق دواتهم على النحو المرغوب فيه(سامي محمد ملحم، 2006،ص469).

4-3- ضرورتها الملحة: يجد المعلم نفسه أمام مسؤولية حتمية ملحة هي التعامل مع أولياء الطلاب الذين دفع بهم المجتمع إلى المدرسة ،والتي قامت بدورها بتوزيعهم على الصفوف فالمعلم يجد نفسه مسئولا على القيان بواجباته لتحقيق آمال أولئك الأولياء، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقها في تحقيق أهداف التربية والمجتمع فلا يستطيع المعلم التقاعس عن بدل قصارى جهده في التعامل معهم وتقبلهم كما هم والعمل على الأخذ بأيديهم لتحقيق أهداف المجتمع(العشي نوال، 2008، ص73).

4-4 التأهيل العلمي للمعلم: التأهيل العلمي للفرد مهم جدا للقيام بأية وظيفة وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى، وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلبة، فإذا لم يكن المعلم معدا إعدادا علميا جيدا فإنه يصعب عليه أن ينجح في تدريسه وإدارته لصفه.

- أن تتوفر في الصف الدراسي الإضاءة الكافية والتهوية الجيدة والمقاعد المناسب لنمو التلاميذ والمراحل الدراسية(عبد الله الجقندي، 2008، ص400).

يمكن القول أن الإدارة الصفية لها عدة خصائص نجملها في كونها تحفظ النظام و الانضباط داخل الصف و تهيئته لضمان السير الحسن للعملية التعليمية التعلمية.

5- عناصر الإدارة الصفية:

من أجل تفعيل دور الإدارة داخل الصف لابد من توفر أسس يجب العمل بموجبها لإنجاح هذه الأخيرة وتحقيق الأهداف المطلوبة، إذ أن نجاح المعلم في إدارة الصف يتوقف على مقدار اهتمام المعلم بعناصر الإدارة الصفية والتزامه بتطبيقاتها بمهارة وإبداع. ومن هنا سنتعرف على هذه العناصر السبعة والمتمثلة في الآتي:

5-1- التخطيط وبرمجة القرارات: التخطيط يمثل الرؤية المتطلعة العاملة لعناصر الإدارة منه يستطيع المعلم استلال القرارات المنهجية تعليمية وقرارات شخصية تتعلق بالخبرة وطريقة التدريس وغيرها والتخطيط لا يقتصر فقط على برمجة الأنشطة الصفية كمهمة أساسية للتعلم المبرمج وإنما التخطيط يتطلب التنظيم والمتابعة والرقابة والضبط السلوكي وبالتالي فعنصر التخطيط لا يكون مقصورا على التوقع بالنتائج وإنما يتابع عمليات تنفيذ وصياغة هذه الفعاليات للتأكد من سلامتها وخلوها من الشوائب والمعوقات(طارق عبد الحميد البدري،2004،ص91).

5-2- التنظيم والتنسيق:فالمعلم يحرص على الاستفادة من المواد المادية المتاحة في المدرسة والموارد البشرية المتمثلة في الطلاب أنفسهم فهو يحرص على تنظيم مشاركتهم وتنسيق أدواتهم واستبعاد كل ما من شأنه توليد التناقضات والتنافسات غير الايجابية فيما بينهم.

5-3- القيادة: وقيادة المعلم للعملية التعليمية في صفه من أهم الأعمال التربوية وبنجاحها تسرع التربية في تحقيق أهدافها، والمعلم هو الذي يحسن قيادة طلابه في المؤسسة الصفية كي يقبلوا على التعلم والنشاط التعليمي برغبة وحماسة وبثقة ومودة دون قصر أو إكراه.

5-4- التوجيه والضبط والمراقبة: فالمعلم يوجه طلابه على تعلمهم وتفاعلهم ويتابع مختلف أعمالهم ويحرص على أن يؤدي كل منهم المهمة الموكلة إليه فهو الذي يصحح مسارات العمل بالتوضيح والشرح والزيادة.

5-5- التقويم: والمعلم كما سبق وأن أشرنا يقوم بمراجعة العمليات السابقة كلها مما يقوم به هو نفسه أو يؤديه طلابه في المدرسة الصفية للتأكد من مدى إسهامها في تحقيق الأهداف المرسومة وتشخيص قصورها أذا وجد وتصحيح مسارها وكما يعمل المعلم أيضا على تقويم مدى كفاية الموارد والإمكانيات لهذه العملية حيث يحرص على تحفيز الطلاب ومحاسبة المسيء معهم وتشجيع المحسن وتعزيز أدائه.

5-6- تنظيم البيئة المادية للتعلم: ونعني بذلك غرفة الصف وما يحيط بها وما تشتمل عليه من وسائل وأجهزة وأدوات، فبقدر ما يفلح المعلم في جعل هذه البيئة مريحة للطلاب ينجح في إبعاد السأم والملل ويستطيع الإسهام في تحقيق الأهداف ويدخل في تحسين البيئة المادية، نظام المقاعد في غرفة الصف الإنارة التهوية وطلائها ونظافتها.

5-7- المناخ النفسي والاجتماعي: وكما هو الحال مع البيئة المادية للصف، كذلك المناخ النفسي والاجتماعي فمثل هذا المناخ أثر كبير في تماسك طلاب الصف وتعاونهم وإقبالهم على النشاط والتعلم برغبة وحماسة(محمد عوض الترتوري وفرحان القضاة،2006، ص ص28-31).

ومما سبق ذكره نستنتج أن عناصر الإدارة الصفية ما هي إلا تنظيمات ومخططات يسهر المعلم على تحقيقها والتزامه بها وتطبيقها بمهارة ساعيا بذلك إلى ضبط صفه.

فإدارة الصف لا تتوقف فقط عند حفظ النظام فقط والانضباط بل تفوق هذا كله لمهام أخرى أكثر كتوفير المناخ العاطفي والاجتماعي وتنظيم البيئة التعليمية وعليه فتكامل هذه العناصر فيما بينها وتحقق نوع من التناسق تضمن حتما نجاح العملية التعليمية وبالتالي نجاح الإدارة الصفية.

6- طبيعة الإدارة الصفية:

تختلف إدارة الصف عن إدارة أي مرفق آخر وذلك لما تتميز به من تعقيد وما تتضمنه من تحديات تجعل من تلك الإدارة ذات طبيعة خاصة ولعل من أبرز هذه التحديات نقوم بذكرها فيما يلي:

- **تنوع الممارسات(السلوكيات):** تمتاز غرفة الصف بأنها مكان مهيأ لكل الأفعال أو الممارسات إذ أن هناك تلاميذ يمارسون حالة التعلم وهناك من يعطل هذا التعلم أو يعيقها لأسباب ودوافع شتى وهناك من يسعى إلى التعاون آخرون يسعون إلى التنافس وهناك من يقيم علاقات صداقة وربما ينشئ آخرون علاقات خصام وعداوة الأمر الذي يرتب على المعلم امتلاك مهارات عدة في التعامل الايجابي مع هذه الممارسات
- **التزامن:** إن الأفعال والممارسات سالفة الذكر مهيأة للحدوث في أي وقت، لا بل في وقت واحد أحيانا إذ نرى نشاطا طلابيا يتعلق بحل مسألة معينة في ذات الوقت الذي نرى فيه

طالبين يتبادلان الحديث الخاص، بينما هناك طالب يتشاجر مع زميله الآخر وربما آخر يسأل المعلم عن موضوع معين، إن تزامن الأحداث هذه تستدعي أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار أحداث كهذه وامتلاكه فن التعامل معها(بشير محمد عريبات،2006،ص ص 68-69).

➢ **عامل التحدي:** من المتوقع أن يواجه المعلم استفسار من أحد طلابه ربما لا يمتلك الإجابة الدقيقة عنه مثلما يتوقع أن يتعامل المعلم مع طلابه أو أكثر من الطلبة الموهوبين ممن يتجاوز معامل ذكائهم 120درجة والذين تفوق قدراتهم الذهنية قدرات زملائهم في الصف وربما قدرات المعلم نفسه.

ولعل بعض المعلمين يدركون ذلك كتمهيد لمكانتهم أو صورتهم أمام باقي الطلبة، الأمر الذي يترتب على المعلم إدراك مثل هذه الأمور والاحتمالات وعلى المعلم هنا أن يمتلك مهارة توجيه هذه القابليات والقدرات توجيها ايجابيا يسهم في تطوير الموقف التعليمي الذي يحقق للمعلم شعور بالفخر لإسهامه في اكتشاف ورعاية هذه المواهب بدلا من الشعور بالتحدي.

➢ **عامل ضعف الخصوصية:** تعد غرفة الصف نظاما مفتوحا أطرافه لجميع الطلاب إضافة إلى المعلم وإن سلوك أي منهم يخضع لملاحظة ومراقبة الآخرين فسلوك المعلم وتعابيره وحتى قيمه واتجاهاته هي موضع ملاحظة جميع الطلبة، كما أن كفايته العلمية وسعة اطلاعه وإحاطته بجوانب المادة هي موضع تقييمهم والطلبة يلاحظون أيضا مدى إخلاص المعلم، أثناء عرض المادة أو إيداع التوجيهات مثلما يلاحظون فتوره أو تعمده إضاعة وقت الحصة أو تأخره عن الحضور إلى موعد الحصة مثلما يرصدون بحساسية عالية غدا ميز في المعاملة بينهم ويلاحظون عندما يكون عادلا ورحيما وصاحب رسالة يسعى إلى تحقيقها، فضلا عن أن سلوك الطلبة أنفسهم هو أيضا أمام مرأى المعلم والطلبة الآخرين الأمر الذي يضعف خصوصية الطالب والمعلم داخل غرفة الصف مما يرتب سلوكا مدروسا وما يرتبه من نتائج (السواعي وجابر قاسم،2005، ص 22).

➢ **اللقاء الأول:** اليوم الدراسي الأول مليء بالتوقعات والمخاوف وربما بعض التردد لانضمام بعض الطلاب إلى فصلك، هناك دراسات عديدة تؤكد أن الأيام القليلة الأولى من الدراسة تعد حاسمة في تحديد ما سيحققه الطلاب من نجاح في باقي أيام السنة الدراسية، والطلبة راغبون بالتعرف عليك كشخص وكإنسان وأن يعرفوا إن كنت ستعاملهم معاملة استثنائية طيبة لهذا فعلى المعلم أن يعرف طلابه باسمه وتخصصه الأكاديمي وخبراته لا بأس أن يستعرض لهم نشاطاته البحثية وقراءاته وأن يبين لهم اتجاهاته الإيجابية نحو الطلبة ونحو مهنة التدريس واستمتاعه بها وأنه سيضع كل خبراته العلمية والعملية تحت تصرف طلابه معلنا لهم التزامه بجعل هذا الفصل أكثر إثارة وروعة وبقاء في الذاكرة(عربيات، 2006، ص70)·

7- مراحل الإدارة الصفية.

للإدارة الصفية أربعة مراحل تذكرها كالتالي:

7-1 تحديد الظروف الصفية المرغوبة: لما كانت الإدارة الصفية عملية هادفة لخلق الظروف الصفية المناسبة للتدريس الفعال كان على المعلم أن يحدد الظروف المثالية لإحداث مثل هذا التدريس إذ عليه أن يطور رؤية واضحة حول العوامل أو الظروف التي تجعل تدريسه فعالا وعليه أن يلاحظ أن هذه الظروف تعكس فلسفته الخاصة إذ لا توجد ظروف معترف بها دوليا والمعلم الذي يقوم بهذه المهمة يتميز عن غيرة بما يلي:

أ- يكون بعيدا عن تصور إدارة الصف كعملية يرد بها على مشكلات ساعة حدوثها.

ب- يكون لديه مجموعة من الأهداف يوجه جهوده نحو تحقيقها.

7-2 تحليل الظروف الصفية الراهنة: على المعلم أن يحلل الظروف الصفية الراهنة التي يعيش واقعها الطلاب والمعلم ويقارنها مع الظروف المرغوبة ويقتضي هذا التحليل أن يكون لدى المعلم قدرة على دراسة المشكلات الصفية المختلفة والتمييز بينهما من أجل اختيار

إستراتيجية خاصة بحلها إذ علية أن يميز بين المشكلات التدريسية والمشكلات الإدارية كما يميز بين المشكلات التي تتطلب معالجة فورية والمشكلات التي تتطلب مراقبة مستمرة

3-7 اختيار استراتيجيات إدارية وتطبيقاتها: عندما يوحي تحليل المعلم للظروف الصفية الراهنة لا حاجة إلى التدخل عليه أن يختار بعناية أو حذر الإستراتيجية الإدارية الأكثر فعالية في تحقيق هدفه ويطبقها لحل المشكلات ومنع حدوثها أو الحفاظ على وضع مرغوب ، والمعلم الفعال هو الذي يتميز بالقدرة على اختيار وتطبيق الاستراتيجيات الإدارية المختلفة والمتضمنة اتجاهات إدارة الصف كما يتميز بالقدرة على اختيار وتطبيق الإستراتيجية الأكثر مناسبة لوضع معين بناءا على تحليله لذلك الوضع.

4-7 تقييم الفعالية الإدارية: يقوم المعلم بتقييم الفعالية الإدارية، أي أنه بين الحين والآخر يقوم بتقويم مدى نجاح جهوده في إنشاء ظروف مرغوبة والملاحظة عليها إلى أي درجة نفوذ جهوده إلى تضييق الفجوة بين الواقع الذي يعيشه الصف والهدف الذي يريد الوصول إليه (الفلسفة عبد الرحمن، 2005، ص192).

يمكن القول أن مراحل الإدارة الصفية تساعد المعلم في نجاح السير الحسن داخل الصف الدراسي وتساهم في توفير الظروف الملائمة داخل حجرة الصف.

8- أساليب الإدارة الصفية:

يجب أن ندرك أن عملية التعليم في الصف هي عبارة عن تفاعل متميز بين المعلم وتلاميذه ويتم هذا التفاعل عبر نشاطات محددة في ظروف محددة يمليها المناخ الصفي ، ومن أجل أحداث هذا التفاعل لا بد من توفير بيئة مناسبة ومشجعة للتفاعل وكما هو معروف فإن النمط القيادي للمعلم الذي يمارسه في تعامله مع تلاميذه تعتمد إلى درجة كبيرة على شخصية المعلم وقدراته ومؤهلاته.

وسوف يتم استعراضنا لهذه الأنماط القيادية للإدارة الصفية وسمات المعلم الفعال في إدارة صفه كذلك عرض المهارات والكفايات اللازمة له من أجل أداء هذه المهمة بفعالية ونجاح، ونستهل موضوعنا بذكر هذه الأنماط بشيء من التفاصيل على النحو التالي:

1-8 **النمط الديمقراطي:** يتميز هذا الأسلوب باحترام كيان الطالب والعمل على تنمية وإتاحة الفرصة له بالتعبير عن آرائه ومناقشة معلميه وزملائه ومن أهم سمات هذا الأسلوب هو معاملة المعلم للطلاب كإخوة له، واتخاذ من آراء ورغبات الطلاب معيارا أساسيا عند اختيار أو تطوير أو نشاط ويراعي الموضوعية في معالجة مشاكل الطلاب ويركز على إنسانية الطالب والاستجابة لحاجاتهم الفردية.

ويوفر هذا الأسلوب الأمن والطمأنينة لكل من التلميذ والمعلم حيث يسوده جو التفاعل الايجابي بين المعلم وتلامذته من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى وهو يراعي النمو المتكامل للتلميذ من جهة أخرى وهو يراعي النمو المتكامل للتلميذ من كل جوانبه الجسدية والنفسية حيث يعطي للتلميذ الفرصة في التعبير عن نفسه والتواصل والتحاور مع زملائهم يوفر إمكانية التعلم بالأقران ويبني شخصية الطالب الخاصة به القادرة على نقد الآراء والأفكار المطروحة والقادرة على الإبداع وفيها تكون الحرية للمعلم بوضع خطته الخاصة بالمنهاج وبالاتفاق مع تلامذته من حيث التقديم أو التأخير في بعض موضوعات المنهج بما يتفق مع حاجات تلاميذه ولذلك يحتاج هذا النمط التربوي لمعلمين ذوي كفاءة عالية حتى يتمكنوا من الحفاظ على البيئة الصفية للفصل مع تحقيق مستوى عال من التحصيل فالمعلم هنا لا يعطي الأولوية لحفظ المعلومات والمعارف ولكنه يعطيها لفهم المعلومات فهما صحيحا وعميقا مما يتيح الفرصة أمام التلميذ لنقل أثر المتعلم وتطبيقه بصورة فعالة في مواقف جديدة.

❖ **أهم مميزات النمط الديمقراطي:**

– احترام المعلم لقيم التلاميذ وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم والعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم.

– تشجيع التلاميذ لبذل أقصى جهد مستطاع في سبيل إقبالهم على التعلم من خلال إتاحة فرص متكافئة أمامهم وتشجيعهم على التعاون والمشاركة وتبادل وجهات النظر.

– توفير قاعدة للنظام والضبط داخل الصف قائمة على قناعة التلاميذ ومشاركتهم وإقامة الفرصة أمام التلاميذ لتقييم عملهم بأنفسهم مع قيام المعلم بدور توجيهي لهم.

– تطور الاحترام الذاتي لدى التلاميذ من خلال المشاركة في تحمل المسؤولية وزيادة الإنتاجية والانجاز لدى التلاميذ بدرجة مرتفعة.

– تقدير مشاعر التلاميذ وأحاسيسهم بل واحد ظروفهم الخاصة بعين الاعتبار واللجوء إلى الإقناع في التعامل مع التلاميذ.

– عدم رفع الكلفة بين المعلم وتلاميذه بل إن لكل منهم حدودا لا يتخطاها.

– العمل على زيادة دافعية التلاميذ وإقبالهم على التعلم(أحمد إبراهيم، 2006، ص ص 68- 71)

2-8 النمط التسلطي: يسود في هذا النمط جو التسلط على كل ما يدور في الصف فرأي المعلم هو الأول والأخير ولا يحق لأحد أن يناقشه أو أن يعترض عليه، فلا يترك للطلبة فرصة للتعبير عن رأيهم أو الإدلاء بما يرونه فهو الآمر والناهي يأمر فيطاع يستخدم العنف وأسلوب القهر والاستبداد لكل من تسول له نفسه مخالفة أوامره أو التباطؤ في تنفيذها ويقطع الطريق على كل سؤال يحاول الطالب أن يسأله، فالتقرب من الطالب ومحاولة التعرف على كل سؤال يحاول أن يسأله و الوقوف على مشكلاته هو آخر ما يفكر به إن مثل هذا الجو يفقد الطالب الأمن والطمأنينة ويعمل على إضعاف ثقته بنفسه بل ويقتل طموحه ويحد من آماله، يفقد فيه استقلاليته واعتماده على نفسه ويجعله بعيش في جو من القلق والخوف كما أن استجابته لمعلمه لا تتبع عن قناعة أو رضا وإنما خوفا من العقاب فتضعف عنده القدرة

على التحصيل والأخذ بزمام المبادرة، وقد تميت عنده الرغبة في اكتساب المعرفة ولذا تراه إذا ما غاب معلمه ينفس عن رغباته المكبوتة وتسود الفوضى غرفة الصف فالنظام لا ينبع من داخله وإنما هو مملى عليه من الخارج، ويلجأ الطالب أحيانا للغش وقد يكره المدرسة ويتسيب منها نتيجة لذلك(عبد العزيز عطا الله المعايطة،2007،ص270).

إن أداء الطلبة المتعلمين مع المعلم المتسلط يتسم بالقلق والرهبة بانعدام الرقابة الذاتية ويعد هذا النمط الإداري مرفوضا من وجهة الفكر الإداري المعاصر كما وترفضه التربية المعاصرة لتسببه في ذوبان شخصية المتعاملين معه والتسبب بإعاقة بنائها ونموها مثلما لا يمكن للمدرس الذي يعمل تحت رئاسة مدير من هذا النمط أن يستخدم مع تلاميذه أسلوبا ديمقراطيا وبذلك تنعدم وحدة العمل الإنساني بين مدير المدرسة والمعلمين وبالتالي مع التلاميذ، الأمر الذي روح التربية الحديثة.

- **أثر النمط التسلطي على التعلم:**

– عدم توافر الفرص للتلميذ ليتعلم كيف يضع أهداف لذاته أو كيف يسيطر على نفسه أو كيف يقدر المسؤولية.

– افتقار التلميذ إلى كبت رغباته وميوله مما يؤدي إلى نفوره من التعلم وإلى تعقيدات أخرى تنشأ عن ذلك كتدهور الحالة النفسية .

– ظهور بعض المظاهر السلبية على التلميذ كالشرود، والإتكالية وعدم الرغبة في التعاون واللجوء إلى الغيبة والنميمة وعدم الاطمئنان للمعلم.

مع ذلك فإن هذا النمط من إدارة الصف لا يخلو من بعض النواحي الإيجابية والتي تتمثل في كون الهدف الذي يضعه المعلم يساعد التلاميذ على البدء في عملهم، فلا يضيعون وقتا في البحث عن هدف إذ أن الطريق أمامهم واضح مرسوم كما أن التلميذ لا يشك في قيمة ما يقوم بعمله مادام تقويم المعلم له يحدث في الحال باستمرار ولكن مثل هذا

الإرشاد الكامل من جانب المعلم قد يؤدي إلى حرمان التلاميذ من تعلم كيف يضعون أهدافا لأنفسهم(السفاسفة،2005، ص ص 200-201).

3-8 النمط الفوضوي: يقوم المعلم في هذا النمط بالاعتماد كليا على الطلاب، فهم الذين يقومون بالنشاط ويمارسونه بدون توجيه كما أن المعلم في هذا النمط لا يلقي بالا ولا اهتماما جادا بما يجري في غرفة الصف إذ أنه سلبي الدور يترك الحرية الكاملة للطلاب في اتخاذ القرارات حول الأنشطة الفردية والجماعية كما، انه يقدم العون للطلاب متى طلب منه ذلك، ويقوم بأدنى قدر من المبادرات والاقتراحات ولا يقوم بأية محاولة لتقويم السلوك الطلابي كما أنه بتوضيح الحقائق والمعلومات ويحدد اتخاذ الوسائل اللازمة لوحده دون مشاركة آو استفسارات من الطلاب(العاجز،2007،ص16).

ومما ذكرناه سابقا في هذا العنصر نصل إلى خلاصة القول أنه لكل نمط من أنماط الإدارة الصفية تأثير على عملية التعلم وهذا التأثير يختلف من أسلوب لآخر حيث نجد أن التعلم الحقيقي الفعال لا يمكن أن يتحقق في جو يسوده الفوضى والاضطراب أو تسوده أجواء القلق ما يؤدي بالتلاميذ إلى الشعور بالإحباط والارتباك لعدم وجود رقيب قادر على مراجعة أعمالهم كما أنه لا يتم في جو يسوده الجو والتوتر والخوف وكبت الآراء وتضليل للأهداف كون المعلم هو المصدر الوحيد للمعلومات إذ أن التعليم الناجح يتم في جو يسوده النظام والانضباط والطمأنينة والاحترام.

4-8 خصائص المعلم الجيد لتحقيق إدارة صفية فاعلة:

هناك خصائص يتسم بها المعلم الناجح لضمان تقدم صفه في أحسن صورة سواء أخلاقيا أم من جانب التعلم لخلق صورة حسنة لطلابه والتي تنعكس عليه بالإيجاب وبدوره يكون قد حافظ على أمانة التعليم وأدى واجبه بأحسن صورة ومن هنا سنذكر ما أهم هذه الواصفات التي يجب أن يتسم بها لتحقيق ما هو ايجابي نذكرها فيما يأتي:

- **الخصائص المعرفية:** تتمثل فيما يلي:

– الإعداد الأكاديمي والمهني: ينبغي أن يكون لديه معرفة جيدة في مجال تخصصه وعلى اطلاع بالمستجدات العملية التي تطرأ في التخصص، وكذلك معرفة في مجالات علم النفس التربوي وما يستجد في هذا التخصص.

–سعة الاطلاع: أن يكون لديه اطلاع لمختلف المعارف والثقافات.

–المعرفة بالمتعلمين: أن يكون على دراية ومعرفة تامة بخصائص المتعلمين العقلية والانفعالية والاجتماعية.

–القدرات الاستدلالية والحساسية للمشكلات: أن يمتاز بالحساسية للمشكلات وبالقدرة على الاستدلال وينمي لديه هذه القدرات حتى يستطيع تنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين.

–المرونة والانفتاح الفكري: أن يتسم بالانفتاح الفكري والمرونة والقابلية للتغيير في الرأي في ضوء مطالب طبيعية المواقف والمستجدات التي يواجهها.

- **الخصائص الشخصية:**

– الاتزان والدفء العاطفي: يجب أن يمتاز بتدفق المشاعر والاتزان الانفعالي والابتعاد عن نوبات الغضب والعصبية عندما يواجه مواقف إثارة أو بعض المشاكل الصعوبات.

– تأكيد الذات: يفترض بالمعلم أن يؤكد على ضرورة تنفيذ الأوامر والتعليمات ومتابعة الأنشطة التعليمية من قبل المتعلمين بالإضافة إلى الدفاع عن آرائه وأفكاره عندما يعتقد أنه اعتقد أنه على الصواب.

– إدارة الحوار والنقاش: القابلية على إثارة الحوار والنقاش حول المسائل العلمية المطروحة.

– التفاعل الاجتماعي: أن يقوم باحترام طلبته والتعاطف والتواصل الايجابي معهم.

– الحماس والمثابرة: أن يتسم بالحماس والمثابرة في أداء جميع واجباته.

- **القدرات المهنية للمعلم الفعال:**

ينبغي عليه تطوير القدرات المهنية التالية:

– تطوير الذات التربوية من خلال الاستزادة بكل ما يستجد.

– إشراك المتعلمين في التخطيط الفعال لأهداف التعليم والأنشطة والأساليب والحصول على تعاونهم في تحقيقها.

– إظهار الكفاءة في التعامل مع المتعلمين.

– إدارة التعلم من حيث تحديد الأدوار للمتعلمين وتنمية مهاراتهم على كيفية التعلم والحصول على المعلومات.

– التفاعل مع المجتمع المحلي وفهم طبيعة البيئة التي يعمل فيها والمشكلات التي تعاني منها، والعمل معا لتحسين عملية التعلم(سليمان محمد الموسوي،2015،ص ص 15، 16).

9- كيفية إدارة وضبط المعلم للصف:

هناك عدة طرق يجب أن يعتمد عليها المعلم لضبط الصف وهي كالتالي:

- ✓ عليه أن يكون جادا منذ اليوم الأول بل من بداية الحصة الأولى في تعامله مع طلابه، وأن يعودهم كيفية الاستعداد للحصة قبل بدايتها كأن يضع كل طالب أمامه كتابه وواجبه ودفتر ملاحظته.
- ✓ عليه أن يتفقد بنظرة ثاقبة جميع طلاب الفصل، وأن يشعر كل طالب منهم بأنه تحت سمعه وبصره.
- ✓ عليه أن لا يسمح لطالب ولا يسمح قبل أن يستأذن ويوافق له معلمه على الحديث.
- ✓ عليه أن لا ينشغل بأعماله الخاصة عن طلابه فيفسح لهم بذلك العبث والكلام فيما بينهم.
- ✓ عليه أن يعزز روح النظام والانضباط عند طلابه بالثناء والإطراء وبكل وسائل التعزيز المتاحة و أن يثير روح المنافسة الشريفة بين طلابه في هذا المجال.
- ✓ عليه أن يتعرف في وقت مبكرا على طلابه غير المنضبطين، وأن يتابعهم بدقة وأن يشعرهم بذلك.

✓عليه أن يتدرج في التعامل مع طلاب المشكلة فيستخدم معهم نظرة العتاب قبل أن يوجه له كلمة و أن يلجأ إلى التلميح قبل التصريح.

✓عليه أن يتحلى بالحزم مع الاتزان وأن يبتعد عن الانفعال والصراحة.

✓عليه أن يشعر كل من طلابه بأنه موضع اهتمامه وأن يمد له جسور المودة والحب وأن يستغل في سبيل تحقيق هذا الهدف الأوقات التي يلتقي بها مع طلابه صباحا قبل بداية الحصص الدراسية.

✓عليه أن يلتقي على انفراد مع طلابه المشاغبين كل على حدة وبالأوقات المناسبة لتوجيههم.

✓عليه أن يخصص الدقيقة الأخيرة من حصته ل التجهيز للحصة اللاحقة وأن يعودهم على ذلك.

✓ عليه تنمية الاحترام المتبادل بينه وبين الطلاب(عيسى المصري وعبد الرءوف محمد، 2014، ص ص 214-215).

وعليه يمكن القول أن هناك عدة طرق يتبعها الأستاذ في خلق جو صفي منظم يمكن من خلاله التعامل مع تلاميذه بانتظام وانضباط.

خلاصة الفصل:

تشكل الغرفة الصفية بيئة اجتماعية مصغرة تتفرغ فيها أنماط العلاقات وتتشابك معا كما تتباين فيها الأهداف والاهتمامات والميول والاتجاهات، ومثل هذه البيئة تم تشكيلها على النحو الذي عليه من أجل تحقيق أهداف محددة تتمثل في إحداث تغييرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من خلال إجراء عملية التعلم والتعليم، ولكي تتحقق البيئة الصفية الأهداف يجب توفير المناخ الصفي الملائم الذي يسوده جو قائم على علاقات تفاعلية ودية وايجابية بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى فهذا متطلبا أساسيا لإنجاز أي هدف تعليمي مهما كانت طبيعته.

الفصل الثالث

المشكلات السلوكية

تمهيد الفصل:

تعتبر المراحل الدراسية الثانوية من أهم المراحل المدرسية التي يمر بها التلاميذ حيث يتزامن معها مرحلة المراهقة التي قد يمر فيها التلاميذ بحالة من عدم التوازن وظهور بعض المشكلات السلوكية، و هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا الفصل:

1- مفهوم تعديل السلوك:

السلوك هو ما نتعلمه أو ما يمكن أن نتعلمه، والأسلوب الذي نتصرف به يعتمد على بيتنا التي نعيش فيها، ففي اليوم الواحد يتعامل الطفل مع بيئات متعددة فهو يصرف وقتا من يومه في المدرسة، وقسما منه في البيت وآخر في الخارج مع أقرانه ويتعلم الطفل من هذه البيئات أنواع معينة من السلوك ومن هنا نتطرق إلى بعض تعريفات تعديل السلوك فيما يلي:

"هو مجال سيكولوجي يهتم بتحليل وتعديل السلوك الإنساني".

فالتحليل يعني تحديد العلاقة بين الأحداث البيئية وسلوك معين لفهم الأسباب التي تقف خلف السلوك.

والتعديل يعني إعداد وتطبيق إجراءات لمساعدة الأفراد على تغيير سلوكهم (فيصل محمد خير الزراد ومراد علي عيسى سعد،2014،ص 27).

ويرى كوبر وهيرون و وينوارد أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي (بطرس حافظ بطرس، 2010، ص210).

كما يجمع السلوكيين أمثال سكينر وشيا اعتقاد واحد هو أن سلوك التلاميذ غير الملائم يمكن أن يعدل ويعاد تشكيله في نمط أكثر قبولا اجتماعا من خلال التغيير المباشر للوقائع داخل الصف، معتمدين في ذلك على بعض العمليات مثل التعزيز، العقاب، الإطفاء" (مريم محمد إبراهيم الشرقاوي، 2003، ص49).

-تعريف إجرائي:

يعرف تعديل السلوك بأنه عملية تغيير السلوك الغير مرغوب فيه إلى سلوك مرغوب فيه وذلك بإجراء تحليل عملي ودراسة شاملة للظروف المؤذية لحدوث السلوك.

2- مفهوم المشكلات السلوكية:

تعد المشكلة نتيجة غير مرغوب فيها وتحتاج إلى تعديل فهي تمثل حالة من التوتر وعدم الرضا نتيجة لوجود بعض الصعوبات التي تعيق الوصول إلى الأهداف المنشودة، ولقد انبثقت البحوث والدراسات إلى أن أكثر المعلمين فاعلية في إدارة الصف هم أولئك الذين يمنعون المشكلات من الظهور والسيطرة عليها بتطبيق استراتيجيات هو الأمر الذي دفعنا للبحث في مفهوم المشكلات السلوكية وتعريفها.

لقد تعددت تعاريف المشكلات السلوكية نذكر بعض منها: عبر عنها (شربيني 2000) "بأنها سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض الأفراد بطريقة مختلفة عن الأفراد الذين في مثل سنهم وبشكل لا يتسق مع ما هو محرم من قبل المجتمع.

ويعرفها (كريم 1995) بأنها سلوك غير مقبول يقوم به الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته" (رافد الحريري وزهرة بن رحب، 2008، ص15).

- تعريف إجرائي:

تعتبر المشكلات السلوكية شكل من أشكال السلوك الغير السوي يسلكه التلميذ نتيجة للتوترات النفسية والإحباطات التي يعاني منها ولا يقدر على مواجهتها فتشكل عائقا في مسار نموه وانحرافا عن معايير السلوك السوي، أو نتيجة لوجود خلل في التعلم وغالبا ما يكون ذلك على شكل تعزيز السلوك الغير تكيفي وعدم تعزيز السلوك ألتكيفي.

3- خصائص دوي المشكلات السلوكية:

من الصعب وضع خط فاصل للتلاميذ الطبيعيين والتلاميذ دوي المشكلات السلوكية وتحديد نموذج شامل لهذه المشكلات التي يتصف بها التلاميذ داخل الصف نظرا لاختلاف مشاكلهم وصفاتهم.

حيث قام المختصون بإعداد قوائم تشمل على أكثر من خاصية شائعة لدى التلاميذ دوي المشكلات ومعظم هؤلاء التلاميذ لديهم واحدة من الخصائص التالية:

- يظهرون بسلوكيات تهدف إلى جدب الانتباه.
- لديهم مزاج متقلب وقلق غير مبرر.
- لديهم حركة زائدة وتشتت للانتباه.
- غير قادرين على بناء علاقات اجتماعية فعالة.
- لديهم ضعف في الدافعية.(مصطفى وخليل، 2007، ص63).
- يلجئون إلى التسرب المدرسي أو عدم المشاركة في النشاطات سواء المدرسية أو البيئية.
- المعاناة من ضعف التحصيل الدراسي بسبب قلة التركيز والانتباه داخل غرفة الصف. (قطعان أحمد الظاهر، 2004، ص84).

نستنتج أن خصائص دوي المشكلات السلوكية تباينت بين سلوكية وانفعالية وأخرى معرفية، هذا التباين تجلى بصورة أوضح في الفروق بين الجنسين في المشكلات السلوكية الذي تعرضت له العديد من الدراسات.

4- أساليب ملاحظة المشكلات السلوكية:

تعد الملاحظة وسيلة مهمة في تحديد وحصر المشكلات الصفية، ويفترض أن تكون مخططة ومنظمة لمساعدته في حل المشكلة، بمتابعة حركات التلميذ المتحدث أو المستمع أو المشكل وتحليلها وتفسيرها وهنا سنتطرق إلى بعض أساليب ملاحظة المشكلات السلوكية لتلاميذ ومعرفة احتياجاتهم وقدراتهم ومواهبهم وتطلعاتهم، وليتمكن المعلم من التعرف على مصادر المشكلة من خلال الأنشطة والإجراءات والمواقف التالية:

- يمكن أن تكون الرحلات المدرسية فرص مساعدة للمعلم لأن يتبين مصادر المشكلة لدى المتعلمين، لأن التلاميذ فيها يترك على حريته ليظهر أنماطا سلوكية غير مألوفة في المواقف الصفية.

- قد تعتبر المشاريع الجماعية أسلوبا يساعد المعلم على تقصي الأسباب الحقيقية للمشكلة وخرج فيها ما كبت من سلوكه.

- وقد تعتبر الأنشطة الرياضية الترويجية مجالا آخر لكي يظهر التلاميذ سلوكاتهم المدفونة والتي تساعد المعلم على التعرف على مشكلات تلاميذه.

- وقد تعتبر المشاركة في الأنشطة المدرسية مصدرا من المصادر التي يستخدمها المعلم في جميع معلومات لدى تلاميذه وملاحظتهم ملاحظة منتظمة وغير منتظمة لفهم أسباب سلوكهم المشكل (محمد حسن العمايرة، 2010، ص62.).

يسهم النشاط المدرسي في تنمية مهارات الطالب واكتشاف ميوله العلمية مما تسهم هذه الأنشطة وغيرها التي تزيد من أهمية تدريب وإعداد المعلم على مواجهة مهمة حل المشكلات المتعلقة بالنظام الصفي المدرسي والمتعلق بتلاميذه وتظهر أهمية فهم التكنيكات المختلفة لملاحظة ودراسة وتسجيل أسباب السلوكات الصفية السيئة.

5- أنواع المشكلات السلوكية:

كثيرا ما يجد المعلم نفسه أمام بعض المشكلات السلوكية بفعل عوامل قد تكون محددة مرهونة بالجو الصفي أو عوامل غير محددة لدى الطلاب التي يعاني منها بعض التلاميذ والتي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على جوانب حياتهم الشخصية والاجتماعية والأكاديمية، حتى يقوم المعلم بتحليل الظروف الصفية عليه أن يدرس المشكلات الصفية المختلفة يميز بين أنواعها ليرسم الحلول المناسبة لها وهذا ما ستوضحه في هذا العنصر:

5-1- تشتت الانتباه: (التسرب الفكري)

➢ **تعريفه:** إن من أكثر المشكلات شيوعا وانتشارا بين الأطفال وخاصة تلاميذ المرحلة الثانوية هي مشكلة تشتت الانتباه "ويعرف هذا الاضطراب على أنه نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر تصحبه عدم القدرة على التركيز والانتباه على نحو يجعل التلميذ عاجزا على السيطرة على سلوكاته وإنجاز المهمات (عماد عبد الرحيم الزغول 2006-ص117).

➢ **مظاهر تشتت الانتباه:**

تعددت مظاهر تشتت الانتباه بتعدد أعراض هذه الظاهرة ويمكن أن نفصل هذه الأعراض في النقاط التالية:

- يفشل التلميذ عادة في التركيز على التفصيلات أو يرتكب أخطاء نتيجة عدم مبالاة في أثناء تأدية النشاطات في المدرسة أو الواجبات البيتية.
- يواجه التلميذ في العادة صعوبة في الاستمرار على التركيز في أثناء تأدية المهام التي يكلف بها أو حتى في أثناء اللعب.
- يظهر في معظم الحالات غير مصغ في أثناء الحديث معه.
- لا يلتزم بالإرشادات التي تعطي له، ويفشل في إنهاء أعماله في المدرسة.
- يواجه صعوبة في تنظيم المهام والنشاطات التي يكلف بها.

- غالبا ما يكره أو يتردد أو يتجنب الانهماك في مهام تحتاج إلى تقديم جهد ذهني مستمر، مثل نشاطات التعلم سواء كانت في المدرسة أم في البيت.
- يتشوش انتباهه بسهولة نتيجة مثيرات خارجية.
- عدم المشاركة الصفية أو محدوديتها.
- عدم متابعة الشرح أثناء الحصة.
- لا يستطيع متابعة التعليمات.
- خجول وينسحب من الموقف الذي يتطلب التعامل مع أفراد جدد (محمد حسن العمايرة، 2010، ص136).

ونستطيع القول أن تشتت الانتباه يجعل التلميذ عاجزا في السيطرة على سلوكه،و إنجاز المهمات و الواجبات المدرسية.

- **أسباب تشتت الانتباه:**

توجد عوامل داخلية وعوامل خارجية المسؤولة عن تشتت الانتباه نذكرها فيما يلي:

أولا: العوامل الداخلية:

1- **الاهتمام:** فالموضوعات غير المشوقة وغير المثيرة والتي لا يهتم بها الطالب من العوامل التي تتسبب في تشتت انتباهه وتضعف من قدرته على المتابعة والتركيز.

2- **حالة التلميذ الجسمية:** فالتلميذ المرهق جسميا وعقليا يكون عرضة لتشتت الانتباه.

3- **حالة التلميذ النفسية:** إن زيادة مستوى القلق والإثارة على الجد المناسب يؤذي إلى تشتت الانتباه كتعرضه للتهديد والعقاب وخوفه من الفشل.

4- **قدرات التلميذ العقلية:** إن الطالب صاحب القدرة العقلية أو التحصيلية المنخفضة قد يفشل في فهم ومعالجة المثيرات المرتبطة بالتعلم، وبالتالي فإن احتمالات فشله في تأدية المهمة التعليمية تكون أعلى، وكذلك شعوره بالإحباط وبعدم الكفاءة.

5- **ضعف في النمو العصبي أو خلل عضوي:** هناك بعض المؤشرات التي تدل على أن أسبابا قد تكون مسؤولة عن الفروق في مقدرة التلاميذ على تركيز انتباههم وترتبط هذه العوامل بوظيفة الدماغ بشكل أساسي.

6- الشعور بعدم الأمن والكفاءة: يؤذي إلى ضعف الانتباه وعدم القدرة على مقاومة التشتت (محمد حسن العمايرة، 2010، ص ص 137-138)

ثانيا:العوامل الخارجية:

❖ **المناخ النفسي الذي يسود غرفة الصف:** يلعب دورا كبيرا في مستوى انتباه التلاميذ وتركيزهم، فالمناخ النفسي الذي يمنح التلميذ شعورا بالأمن والطمأنينة يزيد من مستوى انتباهه وتركيزه، أما المناخ القائم على الصراع والتنافس بين التلاميذ والتسلط من قبل المعلم يؤذي إلى تطور اتجاهات سلبية لدى التلاميذ نحو المعلم وبالتالي أقل انتباها وتركيزا.

❖ **البيئة المادية لغرفة الصف:** والمتمثل في تنظيم وترتيب المقاعد والإضاءة والتهوية ودرجة الحرارة والوسائل السمعية أو البصرية من العوامل المؤثرة في مستوى انتباه الطلاب وتركيزهم.

❖ **الأنشطة الصفية في الدرس:** يفقه الكثير من التلاميذ تركيزهم لأسباب ترتبط مباشرة بالأنشطة التعليمية الصفية، فالأنشطة غير المتنوعة والتي تفتقر إلى الحد الأدنى من الإثارة والتشويق والتي تسير وتيرة واحدة طوال الوقت إضافة إلى عدم ملائمتها لمستوى التلاميذ ومراحلهم النهائية تؤثر في مستوى التلاميذ لشعورهم بالملل والضجر.

❖ **نمط الانضباط الصفي:** من العوامل الرئيسية التي تؤذي إلى تشتت الانتباه التلاميذ فالنمط التسيبي في غرفة يؤذي إلى انقلاب النظام وعدم الالتزام بالقواعد والقوانين، كما أن النمط التسلطي يولد الفقر ويضع التلاميذ في جو غير مريح مما يؤذي إلى الحد من مشاركة التلاميذ وبالتالي عدم انتباههم واهتمامهم.

❖ **الإشباع:** إن الموضوعات التي تتصل بحاجات غير مشبعة لدى التلاميذ يحد انتباههم أما إذا وصل التلاميذ إلى الإشباع فإنهم يصابون بالتشتت.

❖ **المعلم نفسه:** يكون مصدرا لتشب الانتباه فإن وتيرة حديثه واحدة طيلة الوقت وغياب التنويع في أنشطة وأساليبه من أسباب التشتت (محمد حسن العمايرة، 2010، ص ص 138.139).

➢ **الحلول المقترحة لمشكلة تشتت الانتباه:**

تتطلب الوقاية من تشتت الانتباه وعلاجه إتباع ما يلي:

❖ **تدريبات لإطالة فترة الانتباه:** فهم بحاجة إلى تدريب لتنظيم وقتهم واستغلاله في تأدية ما يكلفون به من مهمات الأمر الذي يؤذي إلى إطالة فترة الانتباه.

❖ **القواعد والقوانين والتعليمات:** الالتزام بالقوانين والتعليمات المتعارف عليها داخل الصف، وإيقاع العقوبة لمن يخالفها.

❖ **استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة:** لها دور في زيادة درجة التسوق والإثارة في غرفة الصف، كما أنها لا تترك مجالا للتشتت لأن التلميذ يكون منهمكا بنشاط ممتع بناء.

❖ **تنظيم البيئة المادية لغرفة الصف:** تنظيم البيئة المادية وجوها العام ببعث الراحة والطمأنينة داخل الصف وبالتالي جذب انتباه التلميذ.

❖ **تلبية الحاجات الأساسية للتلميذ:** من المفيد تلبية الحاجات الأساسية للتلميذ بما يناسب مراحل العمل المختلفة، فمن الضروري التأكد بأن التلميذ يشعر بالأمن والأمان وتناول الغذاء وارتداء الملابس المناسبة لها أثر على انتباه التلميذ بمثيرات التعلم.

❖ قد يقوم المعلم بمعالجة حالة عدم الانتباه بإزالة الظروف المسببة لعدم الانتباه وقلة المشاركة.

❖ نقل التلميذ من مكان إلى مكان آخر يبعده من مشاهدة ما يدور خارج الغرفة الصفية.

5-2- الغش في الامتحان:

لقد تفشت ظاهرة الغش في الامتحانات لسبب بسيط وهو لكي ينجح بدون مجهود، وعلى الرغم من العقوبات تفرض على التلميذ للحد من هذه الظاهرة إلا أنها ما زالت تشكل

خطرا كبيرا على مستقبل التربية والتعليم. لدى فإننا نحاول أن نفصل ظاهرة الغش في ما يلي:

أ- تعريفه:

ويقصد بمفهوم الغش: "ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفق المعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد (عودة ومقابلة: 1989-94) أما (عسيرى والشترى) فقد عرف الغش بأنه استخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت تلك الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية (محمد حسن العمايرة: 2002.ص166).

- **التعريف الإجرائي:**

يعد الغش في الاختبارات الحصول على الإجابة بطريقة غير شرعية من مصدر ما تمكنه من نيل درجات عالية في الامتحان وهو سلوك غير خلقي، وهو من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي وأوسعها تأثيرا على حياة التلميذ والمجتمع.

ب- مظاهر الغش: لظاهرة الغش عدة مظاهر نذكر منها:

- نقل التلميذ الواجب اليومي كراسة زميل له بشكل تلقائي دون إدراك مواطن الصحة والضعف فيه أو محاولة تعلم ما يجده من مفاهيم ومبادئ وحلول.
- نسخ التلميذ لإجابة السلوك الاختباري عن ورقة زميل له في الأمام أو الجنب.
- سؤال التلميذ لزميل له عن إجابة السؤال وأخذها شفويا منه.
- إعداد التلميذ لإجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيرة أو راحة يده أو ساقه أو مقعدة أو الحائط الذي بجانبه أو في كراسة يضعها تحت ورقة الإجابة، ثم قيامه بنقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده.
- فتح التلميذ للكتاب المقرر أو المذكرة ونسخ الإجابة حرفيا منها.

- نقل التلميذ للإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة (ميل له أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة للشرب أو الذهاب إلى الحمام.

- إنجاز التلميذ للواجب بشكل غير كامل كما يحدث في أعمال النسخ في اللغات حيث يعمد التلميذ إلى كتابة أول الموضوع وفقرة من وسطه، ثم نهايته تخلصا منه لكثرته غالبا. (محمد حسن العمايرة، 2002، ص 167).

- **أسباب الغش في الامتحان:**

من بين الأسباب الشائعة التي تؤذي بالتلميذ للغش نذكر ما يلي:

- سوء نظام الامتحانات (إتباع الأسلوب التقليدي البالي).

- ضعف في طريقة التدريس التي يتبعها معلم المادة.

- عدم اهتمام معلم المادة الدراسية أو مسؤول النشاط أو المشرف الاجتماعي بإختيار التلميذ بشكل غير مباشر عن طريق الحوار أو المسابقات أو التحضير اليومي ووضع كل العبئ على الامتحانات واعتبارها الفيصل الذي يقرر مدى استيعاب التلميذ للمادة.

- تهاون بعض المسؤولين عن المراقبة في الامتحانات.

- سوء ترتيب وتنظيم قاعات الامتحان.

- ضعف صياغة أسئلة الامتحان من قبل معلم المادة وعدم الاهتمام بالفهم وعرض وجهات النظر والمناقشة والاهتمام بالتلقين والحفظ الحرفي. (رافد الحريري، زهرة بن رجب (2008، ص ص 120-121).

- رغبة الطفل بالظهور أمام زملائه مغامرا جريئا حتى لو ضبط وهو يغش ثم عوقب بشدة فإنه قد يبدو لزملائه وكأنه شهيد.

- انشغال التلميذ بمشكلة عاطفية (وخاصة تلميذ المرحلة الإعدادية وما بعدها) حيث تأخذ منه جل وقته واهتمامه، حارمه إياه من قراءة المادة والتحضير للاختبار أو القيام بالواجب المدرسي المطلوب.

- عدم التنسيق بين المعلمين فيما يخص بموعد إجراء الامتحانات (محمد حسن العمايرة، 2002، ص ص168-169).

➢ **الحلول الإجرائية المقترحة:**

يمكن معالجة مشكلة الغش لدى التلاميذ بمراعاة الاقتراحات الإجرائية التالية:

- رفع الضغط النفسي وغير النفسي عن التلاميذ لمزيد من التحصيل وعدم مطالبة الأسرة أو المعلم أي تلميذ بإنجاز ما لا يستطيع انجازه أصلا أو يكون فوق قدرته أو طاقته الإدراكية والتحصيلية.

وإذا كان لا بد من زيادة تحصيل التلميذ فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة في صعوبتها وتتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة، ثم تقوية هذه القدرة مرحلة بعد أخرى حتى يصل التلميذ إلى المستوى التحصيلي المطلوب.

- مقابلة التلميذ والتعرف على الصعوبات التي يواجهها في دراسته وتعلمه للمادة ثم تعليمه تلك المبادئ والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمواطن الضعف.

- تقليل المتطلبات التي يكلف بها التلاميذ سواء كانت تتعلق بمادة الاختيار كعود الصفحات المطلوبة أم عند التعينات المطلوبة يوميا للمادة.

- تكون عادة تنظيم الوقت لدى التلميذ إذا كان هذا سببا في عدم قيامه بالواجب في الوقت المناسب مما يؤذي به إلى الغش بنقل الواجب عن قرينه أو الاعتماد على الغير في الإجابة أن أسئلة الاختبار.

- مقابلة التلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة وشواهد اجتماعية وثقافية متنوعة، وإظهار خطورتها على شخصيته وسلوكه العام، حيث من المتوقع أن تتكون لدى التلميذ نتيجة كل هذه الأمور قناعة ذاتية تدفعه إلى اتخاذ قرار حاسم بتجنبه.

➢ **الحلول المقترحة لظاهرة التسرب المدرسي:**

فيما يلي بعض الإجراءات والاقتراحات التي يمكن الاستعانة بها كحلول لظاهرة التسرب المدرسي:

- على المعلم أن يعرف بوجود فروق فردية بين التلاميذ وعليه أن يعمل على مساعدة التلاميذ بمستوياتهم المختلفة وأن يتقبل التلاميذ الضعفاء.

- التنسيق بين المدرسة والمنزل للعمل على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على المشكلات الدراسية التحصلية التي تواجهه.

- أن تقوم الأسرة بتشجيع أبناءها على متابعة الدراسة.

- الدعم العاطفي من قبل المعلمين يعتبر عاملا مهما وحاسما في رغبة التلاميذ الذين يعانون من ظروف اجتماعية واقتصادية وتعليمية صعبة في مواصلة دراستهم.

- أن تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة إلى الأعمال الجزئية التي قد تحل جزءا من مشكلاتهم الاقتصادية (محمد العمايرة، 2010، ص ص148-149).

3-5- التسرب المدرسي:

- **تعريف التسرب المدرسي:** هو انقطاع المتعلم عن الدراسة دون عودة إليها مسببا خسارة على نفسه وعلى أسرته وعلى دولته التي اتفقت عليه.

➢ **أسباب ظاهرة التسرب المدرسي:**

هناك أسباب عديدة لظاهرة التسرب المدرسي نذكر منها:

- قد يترك التلميذ المدرسة للعمل من أجل إحالة أسرته.
- قد يترك التلميذ المدرسة لعجزه عن توفير المال اللازم لإكمال المدرسة.
- فشله الدراسي المتلاحق وعدم قدرته على مباراة أقرانه.
- كثرة الغياب عن المدرسة.
- كثرة الرسوب يؤذي إلى التسرب من المدرسة.
- استخدام بعض المعلمين للعقاب بأشكاله المختلفة.
- عدم شعور التلميذ بتشجيع المنزل له لإكمال دراسته.
- كره التلميذ للمعلم.

- كره التلميذ للمدرسة لما تفرضه من أنظمة وقوانين يراها تحد من حريته.

- قد يترك التلميذ المدرسة لظروف اجتماعية (المستوى الثقافي للأسرة، خلافات زوجية (محمد حسن العمايرة، 2010، ص148).

5-4- الكلام السيئ:

*** تعريف الكلام السيئ:** هو عبارة عن كلمات فاحشة وقدرة ولعنات التي تشير إلى مواضيع جنسية بأسلوب مازح أو ساخر، ويكون إما كلام يعكس تمني الأذى أو كلام بعدم احترام أمر ديني أو مقدس

*** أسباب الكلام السيئ:**

✓يستخدم بعض الأطفال الكلمات الرديئة من أجل لفت الانتباه.

✓الميل إلى الشتم بطريقة قهرية عندما يشعرون بالإحباط أو الغضب ففي ذلك تحرر من التوتر الجسدي والعمل على التفريغ الانفعالي.

✓تمثل اللغة السيئة للبعض طريقة لتحدي فقد يكونون من بيئة أسرية تحرم استخدام الشتائم بشدة، وبالتالي فإن المتمرد منهم يريد الاستقلالية.

✓يستخدم بعض الأطفال الكلمات السيئة لأنها تمثل بالنسبة لهم رمز النضج والوصول إلى مرحلة الرشد.

✓يستخدم بعض الشباب اللغة الدنيئة أثناء تجوالهم مع أصدقائهم كي يحظوا بالتقبل والاستحسان فهم يشعرون أن الشتم يعزز صورة الشخص الصلب الخشن وهذا يؤدي إلى تقبل الرفاق لهم.

*** الطرق الوقائية:**

1- أن يكون المعلم والأب قدوة للأطفال: غالبا ما يتعلم الأطفال اللغة الغير المرغوبة من خلال ملاحظتهم لإبائهم ومعلميهم، فمن الأرجح أن يقلد الأطفال قدرتك على السيطرة على نفسك.

2- أن يترك للطفل الحرية في التعبير عن شعوره: إذا كان بإمكان الطفل التعبير بحرية عن الألم والغضب فإن ميله لاستخدام كلمات الشتم كي يعبر عن مشاعره السلبية سوف يقل.(محمد حسن العمايرة، 210، ص163).

3- إشراك الطفل في مناقشة الكلمات السيئة:

إذا كان الأبوان يتحدثان بحرية مع أطفالهما عن كل كلمة بذيئة شائعة الاستعمال وكانت الكلمة تكتسب وتعرف ومن ثم تناقش، ولقد أثبتت هذه الطريقة فعاليتها في منع الأطفال من استخدام اللغة البذيئة.

*** الحلول الإجرائية المتوقعة:**

للتغلب من مشكلة استخدام الكلام السيئ، نقترح الحلول الإجرائية التالية:

- **تجاهل المعلم لما يقوله من كلام سيئ:** إذا وجد الأطفال أن اللغة السيئة لا تؤدي إلى ترويعك وإزعاجك، ... يجدون سببا للاستمرار في استخدامها، فقد يكون تجاهل هذه اللغة كاف لإنهاء استخدامها.
- **أن يتظاهر المعلم بالغباء:** بدلا من الظهور بمظهر مصدوم أو المنزعج يمكن سحب البساط من تحت قدمي الطفل وذلك بالتظاهر بالغباء.
- **أن يكون المعلم متعاطف:** عندما يقوم الطفل بالشتم كاستجابة للشعور بالإحباط، يجب المحاولة في التعرف على حاجاته ومصادر قلقه ولتستجيب معه بتعاطف.

- **أن يعبر المعلم بعدم الرضا**: الإظهار بعدم الموافقة وتوضيح بعض الكلمات التي تعبر عن أخلاق سيئة.
- **أن يستخدم المعلم العقاب:** في هذه الحالة قد تضطر إلى عقاب مثل إرساله إلى مكان العزل مدة 5-10 دقائق ويعتبر هذا العزل القصير المدى نتيجة أكثر منطقية من غسل فم الطفل بالماء والصابون.
- **أن يعزز المعلم سلوك الطفل الإيجابي:** وذلك بالثناء على الطفل في كل مرة لا يستخدم فيها اللغة البذيئة داخل البيت مقابل حصوله على مكافأة.(محمد حسن العمايرة، 2010، ص164،165).

6- أسباب المشكلات السلوكية:

يشكو الكثير من المعلمين من المشكلات سلوكية داخل الصف ناتجة عن سلوكات غير مقبولة، وقد يختلف المعلمون في نظرتهم إلى سلوكات الطلبة فما يكون مقبولا لدى البعض منهم قد يكون غير مقبول عند البعض الآخر، مما يوجد تناقض فالمعلم هو الذي يحدد السلوك الذي يعتبر مقبولا أو غير مقبول بسبب خلل داخل الجو الصفي وهو ما يدفعنا إلى عرض أسباب هذه المشكلات فيما يلي:

- اكتساب الطلبة سلوكات غير مقبولة عبر تقليد الآخرين المحيطين بهم مثل الآباء المعلمين، الراشدين، وأن أثر التعلم بالنمدجة والتقليد قوى جدا وقد يستمر لفترات زمنية طويلة.

- عدم معرفة الطالب لدوره، وبما يترتب عليه من حقوق وواجبة قد إلى سلوكه بطريقه غير مقبولة.

- يلجأ الطالب لإظهار سلوك غير مقبول لعدم قناعته بالتحذيرات والعواقب التي قد تتبع هذا السلوك، وعادة ما يقوم الطالب بهذا السلوك لفحص جدية المعلم في تنفيذ هذه العواقب والتحذيرات.

- عدم تحمل الأسرة مسؤوليتها في دعم المدرسة وحث الطلبة على الالتزام بالتعليمات نتيجة جهلها بها هو مطلوب منها وعدم وعيها بالدور الذي يمكن أن تلعبه في هذا المجال.

- تعمد بعض التلاميذ إظهار السلوك غير المقبول لإثارة حفيظة المعلم، ولتحد سلطته بشكل مباشر (مفضي عابد المساعيد وسعود فهاد الخريشة، 2012، ص148).

- شعور الطلبة بالملل والضجر وأن هؤلاء الطلاب الذين يشعرون بالملل من بعض الحصص المملة يكونوا مصدرا رئيسيا للمشكلات السلوكية (عبد الرحمان السفاسفة، 2004، ص284).

- يتعمد بعض التلاميذ إثارة مشكلات داخل الصف بقصد جذب الانتباه المعلم والطلبة لفشلهم في جذب الانتباه من خلال تحصيلهم العلمي.

- تباين مستوى القدرة العقلية للتلاميذ لاختلافهم من حيث القدرات العقلية، وهو ما قد لا يناسب نوعية المادة التعليمية التي يقدمها المعلم.

- اتجاه الأسرة التي يعيش فيها التلميذ بوجه عام يترك آثار ايجابية أو سلبية في سلوك التلميذ وانضباطه المدرسي، فالتلميذ الذي يعيش في أسرة يكون اتجاهها نحو المدرسة ايجابيا يؤذي تقمصه هذا الاتجاه نحو المدرسة ويولد في نفسه دافعا قويا بالرغبة في التعليم والالتزام بقوانين المدرسة وتعليماتها وعلى العكس.

- قد يكون سبب المشكلات السلوكية في عرضة الصف المعلم نفسه فالمعلم الذي لا يحدد أهدافه بشكل دقيق ولا يخطط لدروسه بشكل مسبق يؤذي إلى عشوائيته في إدارة الدرس مما يخلق مشكلات انضباطه في غرفة الصف.

رغم تنوع أسباب المشكلات السلوكية إلا أن المدرسة تلعب دورا رئيسيا في خلق هذه المشكلات أو السيطرة عليها فتوفير مناخا مدرسيا مناسبا للتلاميذ الذي يشعرهم بأن المدرسة هي الملاذ الآمن الذي ستتمتعون فيه بحياتهم وليس فقط في تعلمهم (مفضي عايد المساعيد وسعود فهاد الخريشة، 2012، ص ص 150-153).

7- مصادر المشكلات الصفية:

تعددت المصادر المتسببة في المشكلات الصفية والتي تعيق النظام والتعلم الصفي قد ينتج عن سلوك المعلم داخل الصف وعدم اتزانه وردوده المتكررة أو تعود إلى النشاطات وعدم ملائمتها أو قد تحدث نوع من الملل أو قد تنجم عن سلوكات التلاميذ أنفسهم وهو ما سنعرضه فيما يلي:

ترتبط أغلب المشكلات الخمسة بالآتي:

1- المشكلات التي تنجم عن سلوكات المعلم:

- القيادة المتسلطة بشكل كبير.
- سوء التخطيط والتحضير.
- الإكثار من الوعيد والتهديد ومحاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع والصراخ.
- خط المعلم غير المقروء أو كلامه غير الواضح

2- مشكلات تنجم عن سلوكات الطلاب أنفسهم:

- العدوى السلوكية وتقليد الطلاب لزملائهم.
- الجو التنافسي العدواني.
- غياب الطمأنينة والأمن.
- اتجاهات الطلاب السلبية نحو المبحث أو المعلم أو الصف.

3- المشكلات تنجم عن الأنشطة التعليمية الصفية:

- صعوبة المادة.
- كثرة الوظائف التعليمية
- قلة الإثارة والمتعة في الوظائف التي يحددها المعلم للطلاب.
- تكرار ورتابة الأنشطة التعليمية.
- عدم ملائمة الانشطة التعليمية لمستوى الطلاب وللمادة الدراسية (عبد العزيز عطا الله المعايطة، 2007، ص273).

8- أساليب معالجة المشكلات السلوكية:

فمن أفضل الأساليب في معالجة المشكلات الصفية، استخدام أساليب الوقاية لمنع حدوثها، وتكون أساليب الوقاية بوضع قواعد للنظام الصفي وصياغة تعليمات صفية يشارك الطلاب أنفسهم في وضعها.

واستخدام تقنيات مختلفة وإعطاء مهمات مناسبة وتحديد الأوقات المناسبة للمهمات، واستخدام التعليمات الغير لفظية، وتعزيز السلوكيات المرغوبة، وتطبيق النتائج واستخدام أسلوب الدراسة الذاتية والاهتمام بالتدريب الموزع. (خولة أحمد يحيى، 2000، ص164).

كما تطرق سليفن (SLAVIN 1986 ,405) أن أهم استراتجيات الاهتمام بالسلوك السيئ هي توظيف:

8-1- أساليب الوقاية:

حيث أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أولا، وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفي وصياغة تعليمات صفية وجعل التلاميذ مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة هذه الممارسات يمكن أن تقلل من المشاكل المتسببة عن الملل وعدم الرغبة ويمكن أن تقلل من الإحباط الناتج عن التعيينات الطويلة والصعبة وذلك بتجزئتها وتريب التلاميذ وإعدادهم للقيام بها واستخدام أسلوب الدراسة الذاتية، ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترات راحة قصيرة تتخلل الأنشطة التعليمية وتغيير النشاطات، وتحديد الأوقات المناسبة من اليوم الدراسي لإعطاء التعيينات الصعبة مثل أوقات الصباح حيث يكون التلاميذ مستعدين لذلك.(عبد العزيز عطا الله المعايظة، 2007، ص273).

8-2- استخدام التلميحات الغير لفظية:

وذلك باستخدام النظر إلى التلاميذ المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو الربت على الكتف أو التحرك نحو التلميذ المخل بالنظام أو الطلب إلى التلميذ بالاعتدال في جلسته.

هذه الإستراتجيات المبنية على التلميحات غير اللفظية يمكن أن تؤذي إلى تحقيق الهدف والهدف من استخدام التلميحات غير اللفظية هو المحافظة على استمرارية الدرس وعدم المقاطعة بينما تؤدي التلميحات اللفظية بالتلاميذ إلى التوقف عن العمل وتشتت انتباه التلاميذ، كما يفع أثر التلميحات غير اللفظية على التلميذ المسيء ولا تؤثر على سير وانتباه التلاميذ الآخرين.

8-3- مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ:

حيث أن إستراتجية المديح تؤدي إلى إثارة دوافع قوية لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات التلميذ الجيدة، حيث يمدح التلاميذ على السلوكيات المرغوبة ويمدحون أثناء الاستجابة لسؤال ويجيبون عندما يؤذن لهم.

8-4- مدح التلاميذ الآخرين:

حيث يقوم المعلم بمدح تلاميذ الصف مجتمعين ثم يقوم بمدح تلميذ ما لأدائه وممارسة كل واجب ومثابرته ذلك الإجراء يعلم الآخرين نمط السلوك المثاب المرغوب لممارسته وزيادته وتقليده. كما ينبغي على المعلم أن يتغاضى عن السلوكيات السابقة ويمدح نفس التلميذ الذي كان قد أخطأ في السابق.(عبد العزيز المعايطة، 2007، ص274).

8-5- التذكير اللفظي:

إن لم يجد التلميح لد تلميذ ما، ولم يوقف سلوكه المخل للنظام فإن استخدام التذكير اللفظي يمكن أن تعيد التلميذ للمسار الصحيح والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط وينبغي أن يركز المعلم على السلوك وليس التلميذ.

8-6- التذكير المتكرر:

إن الإستراتيجية الأولى للتذكير المتكرر هو أن يعيد المعلم التذكير مجاملا أية مناقشة وعذر يقدمه التلميذ ليس له علاقة بالمشكلة، وتسمى هذه الإستراتيجية بإستراتيجية "النظام التأكيدي" حيث ينبغي على المعلم أن يقرر ماذا يريد وبصيغة واضحة ويكررها مرات حتى يستجيب التلميذ لذلك وتجنب النقاش والاستماع للتبرير لأن ذلك يهدف منه التلميذ تجنب العمل.

8-7- تطبيق النتائج:

إذا كانت الإستراتيجيات السابقة غير مجدية لدى التلميذ فإن على المعلم أن يفرض الخيار على التلميذ إما أن يطيع أو يتحمل النتائج من مثل إخراج التلميذ من الصف، أو إبقائه جزءا من الإستراتيجية في الصف، وإن فرض النتائج ينبغي أن يكون بصورة معتدلة وأن تكون النتائج غير سارة للتلميذ وتحدث مباشرة بعد رفضه لتنفيذ أوامر المعلم و أن يؤكد المعلم في كل مرة على النتائج.(عبد الله عطا الله المعايظة، 2007، ص274).

8-8- أن يقوم المعلم بتعليم الطفل التمييز:

يتم إعطاء مشرحات عن بعض الكلمات التي تعبر عن عدم احترام الناس وينبغي عدم استخدامها، وعلمه طرق أكثر قبولا للتعبير عن غضبه تجاه الآخرين.(محمد حسن العمايرة، 2010، ص165).

تختلف المشكلات السلوكية من مشكل إلى آخر وكل مشكل سلوكي يجب التعامل معه بطريقة خاصة إلا أن المعلم له دور كبير في الحد أو التقليل من هذه المشكلات كأن يكون عادلا مع جميع الطلاب ومنتظما ويتمتع بشيء من الدعاية ومشاطرة الطلاب مشاعرهم إلى غير ذلك، كما أن الوقوف بالقرب من التلميذ الذي يتصرف بصورة غير لائقة قد يخفي ذلك المشكل.

9- دور المعلم في الحد من المشكلات السلوكية:

تعددت المشكلات السلوكية بتعدد الأساليب في معالجتها والتعامل معها بوضع قواعد النظام الصفي وصياغة التعليمات الصفية وتدريس قوانين السلوك الصفي والانضباط وتحمل المسؤولية.

إن وجود مشاكل للتلاميذ أمر يعقد عمل المعلم ويصرف عنهم الاهتمام بالعملية التعليمية، وقد يضطر المعلم لقضاء الكثير من وقته خلال الحصة في حل هذه المشاكل التي قد تعكر صفو العلاقة بين المعلم التلميذ، حيث يمكن المعلم الحد والسيطرة على هذه المشكلات من خلال هذه الخطوات التي يجب القيام بها وهي:

- مخاطبة التلاميذ بأسمائهم مع مراعاة الدقة في ذلك.
- استخدام العبارات اللطيفة في مخاطبة التلاميذ.
- الاستماع الواعي للاستجابات الطلبة وأسئلتهم وآرائهم.
- تقبل أفكار الطلبة الجيدة بإبرازها وتبنيها أو تطويرها أو البناء عليها.
- رفض سلوك الطلبة أو مشاعرهم أو آرائهم غير المرغوب فيها وتبرير سبب ذلك للطلبة.
- تعزيز استجابات الطلبة ومبادرتهم الناجحة لاستخدام أساليب التعزيز المختلفة.
- الإكثار من استخدام الأسئلة الواسعة التي تستثير التفكير التفريقي المتمايز ذات العلاقة بأهداف الدرس ومحتواه.
- استخدام النقد البناء في توجيه سلوك الطلبة وآرائهم.

- التصرف بمرح وارتياح وإعطاء الطلبة الوقت الكافي للإصغاء والاستجابة.
- إتاحة الفرص لقيام الطلبة بمبادرات متنوعة كطرح الأسئلة وتقديم الاقتراحات.
- السعي للحصول على استجابات متعددة لأسئلة المعلم الواسعة وتنويعها (صالح محمد علي أبو جادو، 2005، 377).

خلاصة الفصل:

في كثير من الأحيان تؤذي المشكلات السلوكية إلى عرقلة السير الحسن للعملية التعليمية، مما ينجم عنه خلل في المنظومة التربوية في حين يمكن للمعلم التعامل مع هذه المشكلة بالإضافة إلى تشجيع تلاميذ المرحلة الثانوية على تحمل مسؤولياتهم وإحترام القوانين والتعليمات المسطرة، وفي فصلنا هذا تطرقنا إلى مجموعة من المشكلات السلوكية كالغش وتشتت الانتباه والتسرب المدرسي والكلام السيء إضافة إلى الأسباب التي تؤذي إلى هذه المشكلات وأهم الأساليب المتبعة في معالجتها من طرف المعلمين والتي من شأنها أن تحد وتقلل من هذه المشكلات داخل الصف.

الفصل الرابع

دور الإدارة الصفية في تعديل المشكلات السلوكية

تمهيد الفصل:

نظرا للأوضاع الصحية الراهنة وللظروف التي يشهدها العالم من انتشار واسع لفيروس كورونا قررت المنظومة التربوية بصفة عامة مع توصيات الوزراء بغلق المؤسسات التعليمية من الطور الابتدائي وصولا إلى الجامعات، وبصفة خاصة قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بحصر البحوث الخاصة بالتخرج على الجانب النظري فقط وإلغاء الجانب الميداني، لهذا قمنا باختصار لتوضيح بعض العناصر التي تطرقنا إليها سابقا نشير إليها في هذا الفصل.

1- الإدارة الصفية: لاحظنا في هذا الفصل الخاص بالإدارة الصفية التي تشمل أعمال المعلم لتكوين بيئة تعليم إيجابية كذلك الأساليب التي يتخذها من أجل ضبط صفه وإدارته بامتياز، حيث تتمثل هذه الأساليب في ثلاث وهي:

الأسلوب الديمقراطي الذي يقوم على الاحترام المتبادل بين المعلم والمتعلمين كما ويراعي الموضوعية والدقة في تسيير الأنشطة التعليمية المختلفة ويبتعد عن التحيز الذاتي والاهتمامات الشخصية أيضا يترك مجال لحرية إبداء الرأي والأخذ بعين الاعتبار أفكار التلاميذ والاستماع لها.

أما النوع الثاني من الأساليب يتمثل في النمط التسلطي: هذا النوع من الإدارة ينزع المعلمون فيه إلى فرض آرائهم وإملاء سلطتهم على الطلبة فرأي المعلم هو الأول والأخير فيلا يترك للطلبة فرصة للتعبير عن رأيهم ومعاقبة كل من تسول له نفسه مخالفة أوامره.

أما النوع الثالث من الأساليب يتمثل في الأسلوب الفوضوي، ويمتاز بإعطاء حرية مطلقة للتلاميذ في اتخاذ القرارات حول الأنشطة فالمعلمون في هذا النمط يمتازون باللامبالاة أو عدم الاكتراث أو بضعف الشخصية.

2- المشكلات السلوكية: تناولنا في الفصل الثالث بعض المشكلات السلوكية التي يصدرها تلاميذ المرحلة الثانوية والمتزامنة مع فترة المراهقة التي تعتبر مرحلة انتقال من الطفولة إلى النضج ويعترض هذه المرحلة العديد من المشكلات بفعل عوامل قد تكون محددة مرهونة بالجو الصفي أو عوامل غير محددة خارجية التي تعكس سلوكات غير مقبولة داخل الصف وتتضمن هذه المشكلات في:

- **تشتت الانتباه:** الذي يتمثل في الحركة الزائدة عن الحد الطبيعي تصاحبه عدم القدرة على التركيز والانتباه على نحو يجعل التلميذ عاجزا عن السيطرة على سلوكاته وإنجاز المهمات وهو الأكثر شيوعا عند الذكور.

- **الغش في الامتحانات:** وهي ظاهرة منتشرة بكثرة في المرحلة الثانوية الذي يعتبر سلوكا غير أخلاقيا، يستخدم فيها التلميذ لأي وسيلة تمكنه من الحصول على إيجابيات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت وسيلة خطية أو شفوية أو حركية.

- **التسرب المدرسي:** وهي انقطاع التلميذ عن الدراية وعدم إتمامه لهذه المرحلة لظروف وأسباب وعوامل محددة.

- **الكلام السيئ**: وهو الكلام البذيء والفاحش الذي يستخدم داخل الصف عند شعوره بالإحباط والغضب سواء مع زملائه أو معلميهم.

فهذه السلوكات تعتبر مزعجة تقلق معظم المعلمين مما يدفعهم إلى اتخاذ أساليب ملائمة للحد والتقليل من هذه المشكلات.

3- دور الإدارة الصفية في حل المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الثانوية:

نستنتج في الأخير أن للإدارة الصفية دور هام في الخفض من بعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية والتي قمنا بذكرها سابقا، كذلك الحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم التي تشمل توفير المناخ العاطفي والانفعالي والاجتماعي وتوفير الخبرات التعليمية وحفظ النظام إلى جانب ملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم.

وللمعلم دور هام في اتخاذ أساليب التعامل مع المتعلمين وتتمثل في الأسلوب الديمقراطي والتسلطي والفوضوي، ومن وجهة نظرنا وحسب ما تطرقنا إليه في هذا الجانب من الدراسة النظرية، نرى أن الأسلوب الديمقراطي هو الأسلوب الأكثر نجاحا لسير العملية التعليمية بشكل عادل، كما أن النمط التسلطي لا يخلو من بعض النواحي الإيجابية كونه يوجه التلاميذ ويجعل الطريق أمامهم واضح فلا يضيعون وقتا في البحث عن هدف .

ويبقى النمط الديمقراطي هو الأنسب والأنجع لنجاح العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الانضباط الصفي، والحد من بعض المشكلات السلوكية للتلاميذ وتعديلها لخلق جو ملائم للتعلم.

خلاصة الفصل:

تعتبر إدارة الصف عنصرا أساسيا من عناصر العملية التعليمية التي تساعد المعلم في ضبط النظام الصفي وتعتمد على شخصيته وأسلوبه في التعامل مع التلاميذ داخل الفصل لمواجهة المشكلات السلوكية الصفية واتخاذ الأساليب المهمة التي تعالجها.

خاتمة

خاتمة:

إن التعليم الفعال لا يمكن أن يتم في صف تسوده الفوضى أو بيئة يسيطر عليها أجواء القلق والتوتر والتسلط، وهذا ما يؤكد على أن إدارة الصف كفاءة أساسية من الكفاءات التعليمية التي يجب أن يتمتع بها المعلم واعتماده على أساليب مناسبة في الحد من المشكلات التي تظهر بصورة كبيرة عند تلاميذ المرحلة الثانوية ومن هذه الأساليب الأسلوب الديمقراطي والذي يعتبر من أحسن الأساليب التي تساهم في الحد من هذه المشكلات بدرجة عالية ثم يأتي بعد ذلك الأسلوب التسلطي الذي يساهم بدرجة متوسطة في خفض بعض المشكلات باعتباره أسلوب متشدد لا يسمح للتلاميذ التصرف بحرية أكثر وأخيرا الأسلوب التساهلي والذي لا يساهم إلا بشكل منخفض في خفض بعض المشكلات وهو أقل استعمالا حيث جعل المتعلمين فوضويين وغير منضبطين وهذا ما يجعل زيادة في المشكلات السلوكية وليس الحد منها.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- أبو جادو صالح محمد علي (2006): علم النفس التربوي، ط5، دار المسيرة عمان الأردن.

2- أحمد إبراهيم وآخرون (2006)إدارة الفصل الفعّال، ط1، دار الوفاء، مصر.

3- البدري طارق عبد الحميد (2005): إدارة التعليم الصفي، ط1، دار الثقافة، عمان الأردن.

4- بدري عدنان (2002): الإدارة (التربوية، صفة، مدرسية)، ط1، مؤسسة غادة للدراسات الجامعية- عمان (الأردن).

5- بطرس حافظ بطرس (2010): تعديل وبناء سلوك الأطفال، ط1، دار المسيرة، عمان (الأردن).

6- الترتوري محمد عرض والقضاة محمد فرحان (2006): المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفة الفعالة ، ط 1، دار حامد، عمان (الأردن).

7- الجقدي عبد السلام عبد الله (2008): دليل العلم العصري في التربية وطرق التدريب، ط1، دار الطباعة ، سوريا.

8- الخزافلة وآخرون (2012): إدارة الصف والمخرجات التربوية، ط 1، دار صفاء، عمان.

9- خولة أحمد يحي (2002): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط1، دار الفكر، عمان.

10- رافده الحريري زهرة بن رجب (2008): المشكلات السلوكية النفسية والتربوية، ط1، دار المناهج، عمان (الأردن).

11- الزغول عماد عبد الرحيم (2006): الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال، ط1، دار الشروق، عمان (الأردن).

12- الزراد فيصل محمد خير، مراد عيسى (2014): تعديل السلوك المبادئ والإجراءات، ط1، دار الفكر ، عمان.

13- السفاسفة عبد الرحمان (2005): إدارة التعليم والتعلم الصيفي، ط1، دار يزيد، ذ، بلد.

14- سلامة عبد العظيم حسين (2006): الاتجاهات المعاصرة في نظم التعليم ، د. ط، الإسكندرية (مصر).

15- السواعي عثمان الدين وجابر محمد قاسم (2005): البيئة الصفة في التعليم الابتدائي، ط1، دار القلم ، دمشق (سوريا).

قائمة المراجع:

16- الشرقاوي مريم محمد إبراهيم (2003): الإدارة الصفية المتميزة، ط1، دار النهضة المصرية، القاهرة (مصر).

17- العاجز فؤاد (2007): الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق، ط3، دار المقداد، د، بلد.

18- عبيدات سليمان أحمد (1991): في أساليب التدريس، ط1، جامعة كمال المطابع التعاونية، عمان الأردن.

19- عدس محمد عبد الرحيم (2000): المعلم الفاعل والتدريس الفعال، ط1، دار الفكر، عمان الأردن.

20- العشي نوال (2008): إدارة التعليم الصيفي، دار اليازوري، عمان.

21- العمايرة محمد حسن (2010): المشكلات الصفية، ط3، دار المسيرة، عمان الأردن.

22- قطامي يوسف، و قطامي نايفة (2002): إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية، ط1، دار الفكر ، عمان (الأردن).

23- القمش مصطفى نوري والمعايطة خليل عبد الرحمان (2007): الاضطرابات السيكولوجية والانفعالية دار المسيرة، عمان.

24- المعابطة عبد العزيز عطا الله (2007): الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، ط1، دار حامد، عمان الأردن.

25- المعابطة عبد العزيز ومحمد عبد الله الجغيمان (2006): مشكلات تربوية معاصرة، ط1، دار الثقافة ، عمان الأردن.

26- ملحم سامي محمد (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم، ط 2، دار المسيرة عمان.

27- المصري إيهاب عيسى وحارق عبد الرءوف محمد (2014): علم النفس المدرسي، ط1، مؤسسة طيبة ، القاهرة (مصر).

28- مقضي عايد المساعيد وسعود فهاد الخريشة (2012): الإدارة الصفية، ط1، دار حامد، عمان.

29- الموسوي عباس نوح سليمان محمد (2015): علم النفس التربوي، مفاهيم ومبادئ، ط1، دار الرضوان ، عمان (الأردن).